أمثال عربية من الأندلس

د. خالد عبدالكريم البكر

كتاب المجلة العربية

268

أمثال عربية من الأندلس
رصد ودراسة

من القرن الثاني إلى القرن الثامن الهجري

تأليف

د. خالد بن عبدالكريم البكر

كتاب المجلة العربية

268

المجلة العربية

رئيس التحرير
محمد بن عبدالله السيف

الرياض. طريق صلاح الدين الأيوبي (الستين). شارع المنفلوطي
هاتف: 4777943. 4767345 فاكس: 4766464
ص.ب 5973 الرياض 11432
المملكة العربية السعودية

www.arabicmagazine.com
info@arabicmagazine.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ح البكر، خالد عبدالكريم
أمثال عربية من الأندلس. / خالد عبدالكريم البكر .- الرياض، 1440هـ
82ص؛ 14×21سم.- (كتاب المجلة العربية؛ 268)
ردمك: 978-603-8204-66-5
1 - الأمثال العربية - الأندلس أ.العنوان

ديوي 818.026 1440 / 2328

رقم الإيداع: 1440 / 2328
ردمك: 978-603-8204-66-5

المحتويات

المقدمة 7
حرف (أ) 12
حرف (ب) 21
حرف (ت) 24
حرف (ج) 26
حرف (ح) 29
حرف (خ) 32
حرف (د) 34
حرف (ر) 36
حرف (س) 38
حرف (ش) 41
حرف (ع) 42
حرف (غ) 43
حرف (ف) 44
حرف (ق) 45
حرف (ل) 47
حرف (م) 50
حرف (ي) 54
الخاتمة 59
المصادر والمراجع 61
سيرة ذاتية 67
قائمة كتاب المجلة العربية 69

المقدمة

الحمدُ لله وحده، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد، وبعد

تتفـاوت الأمم والشعـوب في مبلغ علمها وفي درجة نضجهـا. ويستطيع المرء أن يقـف علـى المستـوى الحضاري الذي حققتـه أمة مـن الأمم؛ من خلال فحصـ رصيدهـا الفكـري وتراثها العلمـي وآثارها المادية؛ فتلـك مقاييس صالحـة للحُكـم علـى وَعْي الأمـة وعمق تجربتهـا في مشوار الحيـاة. ولقد حرصـ المتقدمـون على تسجيـل ملحوظاتهم الشخصيـة وتصوراتهم حول أنمـاط المعيشة التـي عاشوهـا؛ وخبراتهم التـي اكتسبوهـا؛ وتجاربهم في الحيـاة عموماً؛ فصاغوا ذلك كلـه في عبارات سهلـة؛ ذات ألفاظ موجزة؛ تُبْهج السامع بطلاوتها وابتكار معانيها. ولئن كانت لهذه الأمثال قيمة أدبية باعتبارهـا لوناً من ألـوان الأدب؛ فإن لها أيضاً قيمة علمية كبيرة؛ إذ تُسْهم في تسليـط الضـوء على جوانـب حضارية غايـة في الأهميـة في حياة الأمم والشعوب.

ولقـد امتازت التجربة الأندلسية بالخِصْب والغِنَـى في شتّى نواحي الحياة، ولاغَـرْو في ذلك؛ فقد كانـت الأندلس شَمْساً مشرقـة في الغرب الإسلامي؛ ومنـارة باسقة في العلوم والمعارف العامة؛ بل ومَعْبَراً مُهماً من معابر انتقال الحضـارة الإسلاميـة إلـى أوروبا. ولقد بـادر الأندلسيـون – كغيرهم من الشعـوب – إلـى تدوين تلك اللحظات المثيرة في حياتهـم؛ والتي تركت أثراً عميقـاً في نفوس الأجيـال المتعاقبـة؛ فاختزنتها ذاكـرة الأندلسيين بعد أن صاغتها أذهانهم في صورة أمثال تهدف إلى ربط الحاضر بالماضي؛ حتى لا تنشأ أمة فاقدة للذاكرة؛ وتهدف كذلك إلى وَعْظ اللاحق بما جرى للسابق؛ وإطلاع النابتة على تجارب الشيوخ والاستفادة منها.

لقد جمع الأندلسيون ما جرى على ألسنتهم من أمثال، ودوّنوها في مصنفات، فحفظوا لنا بصَنيعهم هـذا مادة علمية طيبة. فقد كتب ابن هشام اللخمي (ت 578هـ / 1182م) عن الأمثال، واعتنى عبد العزيز الأهواني بشرح أمثال ابن هشام ونشرها في دار المعارف بمصر سنة 1962م، كما نشر معها أمثال ابـن عاصم الغرناطـي. وصنف أبو يحيى عبيد الله بـن أحمد الزجالي (ت 694هـ / 1294م)؛ كتاب (ري الأوام ومرعى السـوام)، وتصدى لتحقيقه ونشره الدكتور محمد بن شريفة سنة 1391هـ / 1971م.

ورغـم أهمية الأعمال المشـار إليها آنفاً؛ إلا أنه يُلاحَـظ أنها اقتصرت على جمع أمثال (العامـة) التي حكاها الأندلسيون باللهجة الدارجة؛ ولم تهدف إلـى استقصـاء الأمثال التـي صاغهـا الأندلسيون بلسانٍ عربـي مُبين! وفي ذلـك ما يُعزّز دعوى القائلين بأنـه من الصعوبة معرفة ما إذا كانَت العربية الفصحـى هي لغة الحـوار لدى مختلـف شرائح المجتمـع الأندلسي، الذين نزعـوا - في تفاصيـل حياتهم اليومية - إلى التخاطـب بلهجة عربية دارجة فيها كثير من مُفردات اللغة القشتالية، وعُرفت باسم (الرومانثية)[1].

غير أن اتجاهنا في هذه الصفحات؛ أعني رصد الأمثال التي جرت على ألسنة الأندلسيين - بفصيح العربية - ومن مختلف فئاتهم الاجتماعية؛ قد يُسهم في بناء صورة مغايرة لما ذهب إليه أولئك الدارسون حول ثنائية اللغة في الأندلس.

لقـد جرى التنقيـب في بطون أمهـات المصـادر الأندلسيـة، وتم رَصْد أكثر مـن أربعين مثلاً أندلسيـاً، تكلّم به أبناء الأندلـس بمختلف شرائحهم: من الطبقـات العليـا في المجتمع كالأمـراء، والعلماء، والفقهـاء، والقضاة، إلى أغمـار الناس من حرفيين، وبنائين. ومن العـرب، إلى البربر والمولدين، بل

(1) ماريـا خيسوسر روبييرا متـى، الأدب الأندلسي، ترجمة أشرف علي دعـدور، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 1999م)، ص 47، 179.

إن بعض هذه الأمثال قد صاغه نصارى مستعربون من عَجَم الذمة. وفي ذلك مؤشرٌ مُهِمٌ على مدى استحكام العربية في الذهنية الأندلسية بوجه عام، ونزوع الناس إليها في التعبير عن تجاربهم في الحياة، جنباً إلى جنب مع اللهجة الدارجة. فضلاً عن كون هذه الأمثال تُعبر عن اتجاه إقليمي لصياغة أمثال مشتقة من البيئة المحلية، ومتصلة بأحداثها وشخصياتها[1].

لم يكن هذا العمل ليخلو من صعوبات في بعض جوانبه، أهمها الإكباب على قراءة مصادر متنوعة من تراث الأندلس، في التاريخ، والتراجم، والبلدانيات، والأدب، والفقه، ونحوها. والتقاط ما وجدناه في بطونها من أمثال تنسجم وأهداف هذا المجموع. فعلاوة على كوننا نطلب المثل الأندلسي بالعربية الفصحى؛ فقد تمت أيضاً مراعاة الفرق بين المثل والتشبيه، مما جَرَت به – عادةً – أقلام المؤلفين. إذ ربما يصعب أحياناً فك التداخل أو الالتباس بين التعبير المَثلي والعبارات التشبيهية، لاسيما وأن معظم الأمثال المجموعة هنا ليست مما هو مُستفيض مشهور في التراث الأندلسي، وتلك هي الصعوبة الثانية التي واجهتنا في عملنا هذا. ولذا وضعنا مُحَدِّدات أربع لجمع هذه الأمثال؛ أولها: أن يكون المثل بفصيح العربية، فلا نلتفت إلى الأمثال المحكية بلحن العامة، ولسوف نلاحظ أن قلة منها أدرجها جامعو الأمثال في كتبهم، لكنها تعد من الفصيح أو بتعبير (بنشريفة) من التفصح العامي.

والمُحدّد الثاني: أن يكون المثل نابعاً من حوادث التاريخ الأندلسي، مرتبطاً بقصة أندلسية. فقسمٌ من هذه الأمثال – ولعله أوفرها – وُلِد من رَحِم حوادث التاريخ في الأندلس، فهي أندلسية الوجه واليد واللسان، قالها أندلسيون فوق أرض الأندلس، وتحكي حادثة تاريخية في الأندلس.

(1) محمد بنشريفة ،تاريخ الأمثال والأزجال في الأندلس والمغرب، (الرباط: منشورات وزارة الثقافة، 2006م)، ج 1، ص 69.

وثالثها: أن يحمل المثل في كلماته أو مضامينه قبسات من أثر البيئة الأندلسية، فبعض هذه الأمثال لا نجزم بأندلسيته المطلقة، ولكننا نجد في مدلولاته ما يُعبّر عن البيئة الأندلسية، إذ يجري في هذا النوع من الأمثال كلمات: (الجوز، والبلوط، والتين) وكلها مما اشتُهرت الأندلس بزراعته.

والمُحدّد الرابع: هو أن يكون مما تمثل به الأندلسيون في مواقف مختلفة، وجرى على ألسنتهم في مجالسهم، أو جَرَت به أقلامهم في مؤلفاتهم، فهناك من الأمثال في هذا المجموع ما لا نستطيع معه القول بأنه لم يُسمع إلا في الأندلس، فهو كغيره من الأمثال العربية التي تحكي تجربة أو تصف حالة، وقد التمسناه في أمهات مصادر الأمثال العربية (كجمهرة الأمثال للعسكري، ومجمع الأمثال للميداني، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي) فلم نهتد إليه بنفس الصياغة، وإنما وجدنا له أشباهاً ونظائر تتفق معه في معناها وتختلف عنه قليلاً أو كثيراً في مبناها اللفظي، وهذا شيء طبيعي في فكرة الأمثال باعتبارها تراثاً أممياً مشتركاً. ولذا ضممناه إلى هذا المجموع لكونه مما قيل على أرض الأندلس، وجرى على ألسنة أهلها. ومن يدري! فلعل الأندلس هي منبتُه.

ومع ذلك كله؛ فإننا لا نستطيع الزعم باستخراج كل ما حَوَته المصادر الأندلسية من أمثالٍ على هذا النسق، فتلك مُهمة تنوءُ بحملها العُصْبة أولو القوة. بل ربما كانَ ما لم نقف عليه منها، أو ماسَهَوْنا فيه أكثر بكثير مما أثبتناه في هذا المجموع، فلله وحده الإحاطة. وحسْبي أن تكون هذه مرحلة أولية تتلوها مراحل أعمق، وأدق، بإذن الله.

بقي أن نشير إلى أن هذه الأمثال المجموعة، هي إما أمثالٌ نثرية مسجوعة، أو حكايات مَثَلية، أو حوارات مَثلية، ولم يرد فيها مَثلٌ شِعْري. ويُلاحظ تنوع هذه الأمثال إلى ثلاثة أشكال، قد تتباين مُسمياتها؛ فهناك من يُفرِّق بين:

المثـل، والتمثيل، والحكاية المثلية. وهنـاك من يقسمها إلى: مثل موجز، ومثل قياسي، ومثل خـرافي، فبعضها – وفقاً لتسميات بعض الدارسين[1] – عبارة عـن (مثل موجز) كقولهم: (الحرب غشـوم). وبعضها يمكن تسميته بمثل تشبيهـي، كقولهـم: (كمُسْتبضع التمـر إلى هَجَر). أما بعضهـا الثالث فهو (حكايـة تمثيلية) وهو القصص الـوارد على ألسنة البهائم بغرض استنتاج فكرة واستخلاص عبرة[2].

لقد جرى التقاط هـذه الأمثال من فترات زمنية مختلفة من تاريخ الإسلام في الأندلس، فأقدمهـا يعود إلى القرن الثاني الهجـري / الثامن الميلادي، والمتأخر منها يرجع إلى القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

لقـد كان أصل هذا المجموع مقالاً منشـوراً في (المجلة العربية) العدد 267، بتاريـخ: ربيع الآخر 1420هـ / أغسطس 1999م، ثم تكاثـرت مادته فتهيأ إخراجها على هذا النحو الذي يجده القارئ الكريم في صفحات الكتاب.

(1) عبدالمجيد قطامش، الأمثال العربية، ط 1، (دمشق: دار الفكر، 1408هـ / 1988م)، ص 25.

(2) حـاتم عبيد، المثـل: قضاياه ومعناه، مجلة فصـول، الهيئة المصرية العامة للكتـاب، العدد 67، 2005م، ص 40.

(أ)

1 - أجْمَل من وجه أبي عامر

صيغة المثل مألوفة في الأمثال العربية وهي من صيغ المبالغة والتناهي، لكن من ضُرب به المثل هنا؛ هو شخصية أندلسية، عاشت في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، واسمه (أبو عامر محمد بن عامر). كان (ابن حزم: ت 456هـ / 1063م) يَعْرفه جيداً، فوَصف حُسْنه وجماله، بالآتي: (وأما حُسْن وجهه وكمال صورته، فشيء تقف الحدود عنه وتكِل الأوهام عن وصف أقله ولا يتعاطى أحدٌ وصفه، ولقد كانت الشوارع تخلو من السيارة ويتعمدون الخُطور على باب داره في الشارع الآخذ من النهر الصغير على باب دارنا في الجانب الشرقي بقرطبة إلى الدرب المتصل بقصر الزاهرة، وفي هذا الدرب كانت داره رحمه الله ملاصقة لنا، لا لشيء إلا للنظر منه. ولقد مات من محبته جوارٍ كُنَّ علقن أوهامهنّ به، ورثين له فخانهنّ مما أملنه منه، فصرن رِهان البِلى وقتلتهنّ الوحدة. وأنا أعرف جارية منهنّ كانت تسمى عفراء، عهدي بها لا تتستر بمحبته حيثما جلست، ولا تجف دموعها)[1].

ليس غريباً بعد هذا الوصف الأخاذ؛ أن يكون أبو عامر مَضْرِباً للمثل في بلده وبين معاصريه، فقد ساق (ابن حزم) مَثَلاً في صاحبه هذا، ضمن مجموعة من الأمثال والتشبيهات الموجزة، التي استظهر بها لوصف إحدى النساء، فقال عنها: (فعهدِتُها أصفى من الماء، وألطف من الهواء... وأجمل من وجه أبي عامر)[2]. والمثل يُشبه قولهم في الأمثال المشرقية (أجْمَلُ من ذي العِمامة)[3].

(1) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق حسن كامل الصيرفي، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، د. ت)، ص 74.

(2) ابن حزم، طوق الحمامة، ص 133.

(3) وهو من أمثال أهل مكة، وذو العمامة هو سعيد بن العاص بن أمية، وكان في الجاهلية إذا لبس عمامة لا يلبس قرشيٌّ عمامة على لونها، وإذا خرج لم تبق امرأة إلا برَزت للنظر إليه من جماله؛ انظر: الميداني،

2 - إذا كان البازي حيّاً لم تظْهَر الحَجَلة

البــازي هو مــن أنواع الصقــور، خفيف الجنــاح، سريع الطـيران. وأحسن أنواعـه ما قلَّ ريشُه واحمرّت عيناه مع حدة فيهما[1]. وأما الحَجَل فطائرٌ في حَجْم الحَمَام، أحمرُ المنقار والرجلين، ويُسمى دجاج البر[2].

والمقصود أن الحجلة تُمْعِن في إخفاء نفسها لئلا تفتك بها البُزاة.

يُقــال المثل فيمن يخلو لــه الجو، فقد روي أن أبا عثمــان الأعناقي القرطبي (ت 305هــ/ 917م)[3] كان يعقد دروسه العلمية في بيته، فيأتيه طلبة العلم إلــى داره ويُسْمِعهــم فيها، فلما توفي الفقيه أبــو صالح أيوب بن سليمان (ت 302هــ / 914م)[4] – وكانــا متجاورين يصليان في مسجــد واحد – ؛ خرج الأعناقــي وأسْمَع في المسجــد، فقال بعض الطلبــة: (إذا كان البازي حياً لم تظهر الحجلة)[5].

أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، 1434هـ / 2013م)، رقم المثل (1003)، ج 1، ص 290.

(1) الدُمــيري، كمــال الدين محمد بن موســى، حياة الحيوان الكــبرى، ط 6، (بــيروت: دار الكتب العلمية، 1436هـ / 2015م)، ج 1، ص 157 – 158.

(2) الدُميري، حياة الحيوان، ج 1، ص 324.

(3) سعيــد بن عثمان بن سليمان بــن محمد التُجيبي بالولاء، أبو عثمان المعروف بالأعناقي، من أهل قرطبة. كان عالمــاً معتنيــاً بالحديث، موصوفــاً بالزهد والانقباض؛ انظــر: الخشني، محمد بن حــارث، أخبار الفقهــاء والمحدثين، تحقيق ماريا لويسا آبيلا ولويســ مولينا، (مدريد: معهد التعاون مع العالم العربي، 1992م)، ص 322 – 323.

(4) أيــوب بــن سليمان بن هاشم بن صالح المعافري، أبو صالح، من أهل قرطبة. كان إماماً في الفقه المالكي، ودارت عليــه الفتيــا في وقته؛ انظــر: ابن الفرضي، أبو الوليــد عبدالله بن محمــد الأزدي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1404هـ / 1984م)، ج 1، ص 162.

(5) الخشنــي، أخبار الفقهاء، ص 32. وفيما بعد؛ جرى على ألسنة العامــة في الأندلس ما يُشبهه، كقولهم: (كثـير ما يُقولُ الصبيانُ إذا غاب المُعلِّــم)؛ انظر: الزجالي، أبو يحيى عبدالله بن أحمد، أمثال العوام في الأندلس مستخرَجة من كتابه (ري الأوام ومرعى السوام)، تحقيق محمد بن شريفة، (فاس: وزارة الدولــة المكلفــة بالشؤون الثقافية والتعليــم الأصلي، 1391هـ / 1971م)، المثــل رقم (1119)، القسم الثاني، ص 260.

وقد ضمّن (ابن الخطيب: ت 776هـ / 1374م) هذا المثل في نص شرح فيه كَيْـد خصومه له عند سلطان غرناطة، بعد فراره منها إلى العُدْوة المغربية، فقـال: (.. وأعمل من لديه من الخدّام الذيـن خلا لهم الجو مني وسرحت حجلهـم بعد رحيل صقـري، أقصى القدرة في إفساد حـالي بأنواع السعاية وفنـون النكاية.)[1]. وصيد الحجل بالبُزاة من المشاهد المألوفة في الأندلس، فقد وُصف مشهد صيد لإبراهيم بن همُشْك[2] (ت 571هـ / 1175م) وجاء فيه: (.. وأطلق بازه على حَجَلة، فأخذها وذهب ليُذكيها)[3].

وفي الأمثال العربية: (خلا لك الجوُّ فبيضي واصفري)[4].

3 - اسْمَع، واسْكُت، وصدّق الأمير

ربمـا جـاز تصنيف هذا الضرب من القول على أنـه (تعبير مَثَلي) أكثر من كونه مثلاً. والأشبه أن المقصود من المثل هو: اقبل الأمر دون مناقشة.

استحضـره (ابن حـزم: ت 456هـ / 1063م)[5] في (رسائلـه)، وذلك في سيـاق نقـده للمشتغلين بأحكام النجـوم، إذ قال: (وأمـا المناخات وتحاويل

---

(1) ابـن الخطيـب، لسان الدين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، ط 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ / 2003م)، ج 2، ص 274.

(2) إبراهيم بن محمد بن مُفرِّج بن هَمُشْك. ينحدر من أصول إسبانية. اتصل ببعض الزعماء الثوار في شرق الأندلس، ثم تغلب على مدينة شقورة وارتفع شأنه؛ انظر: ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله، الإحاطة في أخبار غرناطة، ط 2، تحقيق محمد عبدالله عنان، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1393هـ / 1973م)، ج 1، ص 296 – 298.

(3) ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 300.

(4) البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسـان عباس، ط 1، (د. م: د. ن، 1958م)، ص 289؛ الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا بيروت: المكتبة العصرية، 1434هـ / 2013م)، رقم المثل (1268)، ج 1، ص 365.

(5) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، رسالة مراتب العلوم – رسائل ابن حزم الأندلسي –، تحقيق إحسان عباس، ط 2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007م)، مج 2، ج 2، ص 71.

السنين والقرانات الصغار فيعلم الله أننا ما رأيناهم صدقوا منها في قضية أبـداً، كل سنة رأينا، وما وجدنا أكـثر كلامهم في ذلك إلا على ظاهر الرأي والتقدير فقط، ولو لم يكن من ظاهر الدعوى إلا قولهم زُحل يشرف في برج كـذا ويسقط في برج كذا، وكـذا سائر الدراري، ودعواهـم في وجوه المطالع وسائـر تلـك الخرافات، فإنهـم لا يأتون على ذلك لا ببرهـان ولا بإقناع ولا بشغب، وإنما هو اسمع، واسكت، وصدق الأمير)[1].

ويبـدو أن المثل تسلـل إلى العصـور اللاحقة، مع اختـلاف في تركيب بعض كلماتـه وتحريـف فصاحتها بمـا يوافق لسـان العامة، فقـد أورده (ألونسو قستلـي: 1530 - 1610م) في مجموعـه، بصيغـة (اصمَعْ واسْمُـتْ، وانْظُر واسكُـتْ)[2]. ويُعَـد المثل اليوم مـن الأمثـال الشعبية الدارجـة في تطوان[3] بالمغرب، وإن كان يَرِد أيضاً بصيغة مختلفة بعض الشيء عن صيغته الأولى، فمـن ذلك قولهـم: (شُوفْ واسْكُت، مكتوبة فْ بـاب التوت)[4]، فباب التوت

(1) ابن حزم، رسالة مراتب العلوم، مج 2، ج 2، ص 71.

(2) انظـر مجموع أمثال ألونسـو قستلي في: محمد بنشريفة، تاريخ الأمثـال والأزجال في الأندلس والمغرب - بحـوث ونصوص -، (الرباط: منشـورات وزارة الثقافة، 2006)، رقم المثـل (253)، ج 3، ص 206. وتحويل السين إلى صاد عند النطق ببعض الكلمات (كما في المثل: اصمع = اسمع)، من الأمور الشائعة في عاميـة الأندلـس، كقولهـم: (صُفْرَة) وهم يريـدون: (سُفْـرَة) للطعام؛ انظر: ابـن هشام اللخمي، أبـو عبـدالله محمد بن أحمد، المدخل إلى تقـويم اللسان وتعليم البيان، تحقيـق مأمون بن محي الدين الجنان، ط 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ / 1995م)، ص 175.

(3) تطـوان Tetouan: تقع بالقرب من مدينة مليلـة، وتكثر فيها العيون، وتمتاز بجودة فواكهها وثمارها وطيـب هوائهـا. أسسـت قصبتها سنة 685هـ في العهـد المريني، ثم اتسعـت عمارتها، وهاجـر إليها الأندلسيـون فجددوا بناءها. احتلها الإسبان مرتين؛ الأولى سنة 1286م، والثانية سنة 1912م. تحيط بالمدينـة عدة حدائق وبساتين، وعلى مقربة منها توجـد بعض الآثار الفينيقية؛ انظر: الحميري، محمد بـن عبدالمنعـم، الروض المعطار في خـبر الأقطار، ط 2، (بـيروت: مكتبة لبنـان، 1948م)، ص 145؛ الصديـق بـن العربي، كتاب المغرب، ط 3، (د. م: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، 1404هـ / 1984م)، ص 100 - 101.

(4) حسناء داود، جمع وتدوين وشرح الأمثال العامية في مدينة تطوان ومقارنتها بنظائرها في مختلف البلاد العربية، ندوة الأمثال العامية في المغرب، ص 100.

هــو أحد الأبواب القديمة بمدينة تطوان، وقديماً كانت تُعَلّق فوق هذا الباب رؤوس الثوار أو العصاة الذين يُقتلون جزاءً على ما فعلوه[1].

وهــو يُقال للحث على التزام الصمت متى رأيتَ ما تكره من القول أو العمل، ضنّاً بنفسك لئلا يُصيبك ضَررٌ. وفي الأمثال المشرقية (اسمع ولا تُصدّق)[2].

4 - اشْرَب، هل ابن فتحون رأيتَ في الماء؟

أوردهــا (الطرطوشــي: ت 530هــ / 1135م) علــى أنها من الأقــوال التي شاعــت في إسبانيا النصرانية، وبالذات بــين فرسانهم، وذلك لاشتهار أمر الفارســ السرقسطي المسلم أبي الوليد بن فتحون في حروبه معهم، حتى إن فرسانهم يقولون لخيولهم حين ترد الماء وتمتنع عن الشرب هذا القول.

ومعلــومٌ أن سرقسطــة[3] هي قاعــدة الثغر الأعلى في الأندلــس، وقد شهدت معظم فترات العصر الإسلامي فصولاً من الصراع على طرفي الحدود بين الأندلس وبين الممالك الإسبانية المتاخمة.

وصيغة المثل وتقديم المفعول به على الفعل يُعزز أنه مترجمٌ إلى العربية[4].

5 - أفْصَح من بكر الكناني

وهــذا أيضاً من صيــغ أمثال المبالغــة والتناهي، ويُضرب المثــل لمن يُستجاد قوله وبلــغ الغاية في فصاحته. وقد أورده (الزُبَيدي: ت 371هـ / 981م) في طبقاتــه، وذلك في سياق حديثه عن شخصيــة أحد أعلام الأندلس في اللغة

---

(1) حسناء داود، جمع وتدوين، ص 101.

(2) الميداني، مجمع الأمثال، ج 2، ص 129.

(3) سرقسطــة Saragosse: تقع في شمــال شرقي الأندلس، وتُعرف بالبيضــاء، وتمتاز بكثرة بساتينها؛ انظر: ابن عبدالمنعم الحميري، محمد بن محمد، الروض المعطار، ص 317.

(4) الطرطوشي، أبو بكر محمد بن محمد، سراج الملوك، ط 2، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1412هـ)، ص 156.

والأدب، وهــو بكر الكنــاني، إذ قال عنه: (كان من أهل العلـم واللغة، وكان الغاية في الفصاحة، حتى ضُرب به المثل فقيل: أفصح من بكر الكناني، وكان شاعراً مُجيداً)[1]، كما أورده ابن الأبار (ت 658هـ / 1259م) في نص جاء فيــه: (بكر بــن عيسى الكناني، من أهل قرطبة، كان مــن أهل العلم باللغة، وكان الغايــة في الفصاحة حتى ضُرب به المثـل بالأندلس، فقيل: أفصح من بكــر الكناني)[2]. ثم ساق (ابن الأبار) رواية تدل على انتشار شهرته وذيوع قصائــده في المشــرق الإسلامي، فأشــار إلى رحلة عباس بــن ناصح (عاش أواخــر القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي)[3] إلى العراق، ولقائه بأبي نُوَاس الحسن بن هانئ (ت 198هـ / 813م)[4]، وأن الأخير استنشده لبعض شعــراء الأندلس، إذ قال: (أنشدني لأبي الأجــرب. قال: فأنشدته، ثم قال: أنشدني لبكر الكناني، فأنشدته)[5].

وإذاً؛ فبكــر الكناني الذي عاش في زمن الأمير الحكم (الربضي) بن هشام (180–206هــ/ 796–821م)، كان مُتقدمــاً في معرفتــه بالعربيــة وبَصَرِه بالشعــر، حتــى ترامــت شُهرته إلــى المشــرق الإسلامي وقتئــذ، فحُق لأهل الأندلــس أن يضربوا به المثل لمن يَصل الغايــة في الفصاحة، ولعل هذا المثل يُوثّق للمشهد العلمي الذي كانت عليه الأندلس إبّان القرن الثاني الهجري /

(1) الزبيــدي، أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، (القاهرة: دار المعارف، د. ت)، ترجمة رقم (204)، ص 261.

(2) ابــن الأبــار، أبــو عبــد الله محمد بن عبــد الله بن أبــي بكر القضاعــي، التكملــة لكتاب الصلــة، تحقيق عبد السلام الهراس، (الدار البيضاء: دار المعرفة، د. ت)، ترجمة رقم (576)، ج 1، ص 177.

(3) أبــو العلاء عباس بن ناصح المصمودي الثقفي بالــولاء. من أهل الجزيرة الخضراء. توسع في طلب اللغة العربية، وكان شاعراً مُجوداً؛ انظر: الزبيدي، طبقات، ص 262.

(4) الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الحكمي، بالولاء، أبو نُوَاس. ولد ونشأ بالبصرة، ثم خرج إلى الكوفــة، ومنها رحل إلى بغداد فاتصل فيها بخلفاء بني العباس وأنشأ فيهم مدائح. نظم في جميع أنواع الشعــر؛ انظــر: ابن خلكان، أبــو العباس أحمد بن محمــد، وفيات الأعيان وأنباء أبنــاء الزمان، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، د. ت)، ج 2، ص 95.

(5) ابن الأبار، التكملة، ترجمة رقم (576)، ج 1، ص 177.

الثامن الميلادي، حيث ازدهرت الدراسات النحوية فيها خلال تلك الفترة. وأما صيغة المثل، فهي منسوجة على منوال بعض الأمثال المشرقية، كقولهم: (أفصح من العِضَّيْن)[1]، أو قولهم: (أبلغ من قُس)[2].

6 - أفْصَح من الرَّشَّاش

وهـذا المثل أيضاً يُشبه سابَقه في إيجاز لفظه، وإصابة معناه، وصيغة مبناه. أمـا الرشّاش؛ فهو أبو عثمان سعيد بن الفرج، مولى بنـي أمية، أديبٌ عالمٌ باللغة والشعر، حج وزار العراق ومصر، وقد عاش في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي[3]. كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للغة. وكان يُضرب به أيضاً المثل في الفصاحة، فيقال: (أفصح من الرشَّاش)[4].

7 - أيام أبي الغرانيق

يُضـرب للدلالة على الأيام الهادئة، حين يمُدّ السُلطان ظلال العدل للرعية، ويبسـط لهـم رداء الأمـن والسكينة. وقـد أشار (ابن الخطيـب: ت 776هـ / 1374م) إلـى أن المثـل يجري علـى ألسنة أهل غرناطـة في زمنه، فقال: (والنـاس يقولون عندنا إذا ضربوا المثـل بأيام هادنة، ووصفوا دولة بالعدل والعافيـة: أيام أبي الغرانيـق)[5]. الواقع أننا لا نعـرف على وجه اليقين من

(1) العسكـري، أبو هلال الحسن بن عبدالله، جمهرة الأمثال، ط 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ / 1988م)، رقم المثل (1515)، ج 2، ص 96.

(2) الميداني، مجمع الأمثال، المثل رقم (567)، ج 1، ص 111.

(3) الحميـدي، أبـو عبدالله محمد بن أبي نصر، جـذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلـس، تحقيق إبراهيم الأبيـاري، ط 2، (القاهـرة بـيروت: دار الكتاب المصـري ودار الكتاب اللبناني، 1403هـ / 1983م، ترجمـة رقـم (464)، ج 1، صـ 354؛ السيوطـي، جلال الديـن عبدالرحمن، بغية الوعـاة في طبقات اللغويـين والنحاة، تحقيـق محمد أبوالفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبـة العصرية، د.ت)، ترجمة رقم (1233)، ج 1، ص 586.

(4) الزبيدي، طبقات، ترجمة رقم (205)، ص 261.

(5) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 3، ص 304.

يكون (أبو الغرانيق) هذا؟ ولا ندري أيضاً لم اتُخذ رمزاً للهدوء والدعة؟ لعل هـذا المثل ضُـرب تشبيهاً بالغُرنيـق أو الغرنوق (الكركـي)، وهو طائرٌ أبيض طويـل العنق من طيور الماء، ووُصفت الغرانيق بأنها إذا أحسّت بتغيّر الزمان عزمت على الرجوع إلى بلادها فعند ذلك تتخذ لها قائداً حارساً[1]. فهل اشتُق هذا المثل الذي يصف سكون الأيام ووداعتها، بوجود الغرانيق؟

ربمـا! وربما لاح في الذهـن أن أبا الغرانيق المضروب بفترة حكمه هذا المثل، هـو ليس من سلاطين الأندلـس، ولا هو أيضاً ممن عاش في القرن الثامن الهجـري / الرابع عشر الميـلادي، العصر الذي كان فيه هـذا المثل لا يزال مسموعاً!

فأبو الغرانيق هو محمد بن أحمد بن الأغلب (250 – 261هـ / 864 – 874م) ثامـن أمـراء الأغالبة في أفريقيـة. صحيحٌ أن الرجـل كان موصوفاً بالجود وحُسن السيرة، وقد افتتحت جزيرة مالطة في عصره[2]. لكن ما الذي جعل هذه الصورة المثالية لسيرته في الحُكم تنتقل إلى الأندلس، وهي لا تكاد تُبِين في العُـدْوة المغربية؟! ثم كيف توارثتها أجيالٌ متعاقبة من أبناء الأندلس من القـرن الثالـث – عصر أبي الغرانيق – وحتى الثامـن الهجري – عصر ابن الخطيب –؟

تلك أسئلةٌ مُهمة فيما أرى، وإن كنا نظن بأن هذه الصورة الجميلة لحُكم أبي الغرانيق ارتسمت – ولا شك – في حياته، ثم تعاظمت بعد وفاته! إذ ولي بعده أخـوه أبو إسحاق إبراهيم بـن أحمد، وكان موصوفاً باضطراب نفسي حمله على الجَـوْر والظلم، والتعدي على الأنفس المعصومـة، حتى اقترنت سيرته بسـيرة الحاكـم بأمـر الله العُبَيْدي، بـل تسبّبت تصرفاتـه في سقوط دولة

(1) الدُميري، حياة الحيوان، ج 2، ص 247.

(2) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 3، ص 304.

الأغالبــة، حتى أن ابن الخطيب دعا عليه قائلاً: (اللهم لا ترحمه، وضاعف عليه سخطك وعذابك الذي لا يعقبه رضاك، ولا تمنحه رحمتك)[1].

ومــن البديهي أنه حــين تُذكر ولاية أبي إسحاق الأغلبــي؛ فإنه يتم مقارنتها بمــن سبقــه، وهي ولاية أخيه أبــي الغرانيق، فيكون التفــاوت ما بين الاثنين شاسعاً.

(1) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 3، ص 307.

(ب)

8 - بائع السلاح من اللصوص

يُقــال لمن يتسبب في إهــلاك نفسه. وقــد أورده (ابن الزبـير الغرناطي: ت 708هــ / 1308م) على لسان أحد الغربــاء الطارئين على الأندلس، واسمه عبدالعزيــز التونســي الزاهد (ت 486هـ / 1093م)[1]، وقــد سكن مالقة[2] وغيرها من بلاد الأندلس، ثم استقر في أغمات[3]. درس الناس الفقه عليه، ثم ترك ذلك لما رأى الناس نالوا به الخُطط الرفيعة، وقال: (صرنا بتعليمنا لهــم كبائع السلاح من اللصوص)[4]. وورد المثل أيضاً عند (ابن الزيات: ت 627هـ / 1230م) في معرض تحذيره تلامذته من الاقتراب من السلطان[5].

9 - البربرية

أوردت مصادرنــا هذه الكلمة على أنها مثلٌ شائع في الأندلس، ولكن دون أن تضعهــا في عبــارة مسجوعة أو أن تجيء في صياغــة أدبية مُعَبّرة، كما جرت العادة في ضَرْب الأمثال. فلعل الكلمة انتزعت من سياقها بفعل كثرة دورانها

---

(1) عبدالعزيــز التونســي الزاهد، يكنى أبــا محمد، أخذ عن أبي عمــران الفاسي الفقيه، ومــال إلى الزهد والتقشــف. سكــن بمالقة وغيرها من بــلاد الأندلس، ثم استقر أخيراً بأغمات إلــى أن مات؛ انظر: ابن الزبير الغرناطي، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم، صلة الصلة، تحقيق عبدالسلام الهراس وسعيد أعراب، (الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1413هـ / 1993م)، القسم الثالث، ص 254.

(2) مالقــة Malaga: تقــع علــى ساحل البحر المتوســط جنوب شرقي الأندلس، ويشــرب أهلها من الآبار. امتازت بجودة محاصيلها الزراعية لا سيما التين، والذي كان يتم تصديره إلى المشرق الإسلامي؛ انظر: الحميري، الروض، ص 517.

(3) أغْمــات Aghmat: في بــلاد المغــرب، بالقرب مــن وادي درعه. تمتــاز بوفرة المياه وكــثرة البساتين والأشجــار المثمــرة. يسكنها المصامدة، وقد ازدهــرت أيام المرابطين من جــراء تجارتها مع الصحراء والسودان الغربي. وفيها قبر المعتمد بن عباد؛ انظر: الحميري، الروض، ص 46.

(4) ابن الزبير، صلة الصلة، القسم الثالث، ص 254.

(5) ابن الزيات، أبو الحجاج يوسف بن يحيى التادلي، كتاب التشوف لرجال التصوف، تحقيق أحمد التوفيق، (الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب بالرباط، 1984م)، ص 92 – 93.

على الألسنة، حتى صار الناس عند الإشارة إليها، يستعيضون بهذه الكلمة، فيتبيّن المقصود منها بما يُغني عن سرد بقية المثل. ربما كانت صيغة المثل – على سبيل الافتراض – (كيوم البربرية) قياساً على (يوم الحَرّة).

يُطلق اسم (البربرية) على معركة جرت بين جُنـدٍ من المسلمين المرابطين في الثغر ويقدر عددهم بنحو سبعمائة فارس، وبين زعيم المولدين الثائر في الغرب الأندلسي ابن مروان الجليقي[1] ومن معه من حلفائه الجلالقة سنة (263هـ / 877م)، وقد استشهد فيها عددٌ كبير من المسلمين، حتى إن الخشني قال: (ويقال إنه لم يبق بالأندلس يومئذ رجلٌ صالح إلا من شاء الله إلا استشهد في ذلك المعترك، والمثل يُضرب بمن ذهب فيه من صالحي المسلمين كما يضرب بمن ذهب في الحرة)[2].

ربما لو كانت صياغة المثل مشتقة من السَّنَة التي حلت فيها الكارثة لكان أوضح، كأن يقال: (سنة ثلاث وستين)، أسوة بمثلٍ آخر حلّت فيه مجاعة بالأندلس فقيل: سنة ستين)[3].

من الممكن أن يتجه المرء إلى هذا الاختيار، لولا أن ابن حيان تطرق إلى هذه الحادثة، وذكر أن المسلمين حلّت بهم مصيبة عظيمة فيها، (فهي الوقيعة المعروفة هنالك بالبربرية إلى اليوم)[4]. هذا النص بالغ الأهمية في أن الذاكرة الأندلسية اختزنت التسمية ومدلولاتها حتى القرن الخامس الهجري بهذه الصيغة: (البربرية).

(1) ثائرٌ من مولدي الأندلس. اسمه عبد الرحمن بن يونس، وهو من المولدين في جهة الغرب الأندلسي. عمل أولاً لدى الحكومة المركزية في قرطبة ضمن (الحشم)، ثم هرب وأعلن العصيان سنة 261هـ ضد الأمير الأموي محمد بن عبد الرحمن؛ انظر: ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1393هـ / 1973م)، القسم الثاني، ص 343 – 344.

(2) الخشني، أخبار الفقهاء، ص 373 – 374.

(3) انظر أدناه: حرف السين.

(4) ابن حيان، المقتبس، القسم الثاني، ص 384.

ومــن المهــم هنا التفريق بــين (البربرية) هــذه، وبين الفتنــة البربرية التي وقعـت في الأندلس أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس الهجري، إثر سقوط الحجابة العامرية، وكان للبربر فيها أثرٌ وخبرٌ. ووصفها ابن الخطيب فقال: (.... الفتنة التي يسميها أهل الأندلس بالبربرية)[1].

10 - بيتٌ لا تين فيه، جِياعٌ أهله

أورده ابن العربــي (ت: 543هـ / 1148م) في معرض شرحه للحديث (بيتٌ لا تمر فيه جياع أهله)[2]، حيث قال: (فإن التمر كان قوتهم فإذا خلا منها البيت جاع أهله، كما يقول أهل الأندلس: بيتٌ لا تين فيه جياع أهله..)[3].

يكشف هذا المثل عن وفرة إنتاج محصول التين في الأندلس، وكونه من الأطعمة الرئيســة في الأندلــس. حيــث اشتهــرت بزراعته عدة مــدن أندلسيــة، منها: إشبيليــة[4]، ومالقة[5]. وقد بلغ من وفرته أن الفقيــه الأندلسي يحيى بن يحيى (ت 234هــ / 848م) [6] سأل الإمام مالك عن زكاة التين لكونه من المحاصيل التي تُدّخر عنهم بالأندلس، واعتزم أن يبعث له سفينة مملوءة تيناً[7].

(1) ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 513 – 514.

(2) أبــو الشيــخ الأصبهــاني، أبو محمــد عبدالله بن محمــد بن حيان، الأمثــال في الحديــث النبوي، تحقيق عبدالعلي عبدالحميد، ط 1، (بومباي: الدار السلفية، 1402هـ / 1982م)، ص 164.

(3) ابــن العربي، أبــو بكر محمد بن عبدالله، عارضة الأحوذي بشرح صحيــح الترمذي، ط 1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1415هـ / 1995م)، ج 8، ص 8.

(4) المقــري، أحمــد بن محمد التلمساني، نفــح الطيب من غصن الأندلس الرطيــب، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1986م)، ج 3، ص 213. وإشبيلية Sevilla تقع إلى الغرب من قرطبة، ويتصل عملهــا بعمل لبلــة، ويطل عليها جبل الشــرف، وهو جبل كثير الشجــر والزيتون وأنــواع الفواكه؛ انظر: ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج 1، ص 195.

(5) مالقــة Malaga: تقــع علــى ساحل البحر المتوســط جنوب شرقي الأندلس، ويشــرب أهلها من الآبار. امتازت بجودة محاصيلها الزراعية لا سيما التين، والذي كان يتم تصديره إلى المشرق الإسلامي؛ انظر: الحميري، الروض، ص 517.

(6) يحيــى بــن يحيى بن كثير بن وسلاس بــن شملل بن منقايــا المصمودي الليثي بالولاء. مــن أهل قرطبة، وأصلــه مــن البربر، رحل إلــى المشرق وسمع من مالك بن أنس، ثم عاد إلــى بلاده، فصار هو المقدم في الفتيا؛ انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج 2، ص 898 – 900.

(7) المقري، نفح الطيب، ج 2، ص 11.

(ت)

11 - تَجَنِّي الذئب على المعزى

هـي حكايـة مثليـة، يُسْتَشهد بها لتصوير حـال من يبحث عن ذرائـع تُسَوِّغ لـه الإيقاع بمن هو أقل منـه شأناً. جاء في الحكايـة أن الذئب قال للمِعْزى: (شَمِّري ذنبك فإنك تُحَرِّكي به علي الغبار. فقالت: وأيّ ذنْب لي بفعل ذلك؟ فقال لها: (أو تُكذبيني يا فعّالة؟ ووثب عليها فأكلها).

أورده ابن الخطيب في سياق عرضه لقيام يوسف بن تاشفين (453 – 500هـ / 1061 – 1107م) بخلـع عبـد الله بـن بلقـين (465 – 483هـ / 1073 – 1090م) عـن حُكم غرناطة، إذ استكثر من المُبرّرات الموجبة لعزله، فاتهمه بمراسلـة صاحب قشتالة، (وتجنّى عليه تجني الذئـب على المعزى، حسبما يتمثل به الناس)[1].

12 - التمييز المتمندل

ويُفهـم مـن النص أن المثل يعنـي اصطناع الـدُل أو الاستطالـة من جانب الجهـلاء. استشهد به (ابن حـزم: ت 456هـ / 1063م) حين أتى على ذكر من يُعجب بنفسه لغير معنى ولغير فضيلة، فقال: (وهو شيء يسميه عامتنا (التمييز المتمندل) وكثيراً ما نراه في النساء وفيمن عقله قريب من عقولهن مـن الرجال، وهـو عُجْبُ من ليس فيه خصلة أصـلاً، لا علم ولا شجاعة ولا علو حال ولا نسب رفيع ولا مال يطغيه، وهو يعلم مع ذلك أنه صفرٌ من ذلك كله ..إلخ ..)[2].

---

(1) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 213 – 214.

(2) ابـن حزم، أبو محمد علـي بن أحمد، مداواة النفوس وتهذيب الأخـلاق – رسائل ابن حزم الأندلسي –، تحقيق إحسان عباس، ط 1، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981م)، المجلد الأول، ص 396، وراجع تعليق المحقق في الحاشية 1 ص 396.

وقـد أوضح (إحسان عباس) في تعليقه على كلمة (المتمندل) أنه ربما يكون معناهـا اصطنـاع الدّل، وأمـا الكلمة التـي سبقتها (التمييـز) فلربما كان أصلها (التمنزل)، مستشهداً بزجل لابن قزمان، جاء فيه:

حبيبي يتمنزل لما أنا عبده[1].

ومعنـى (يتمنزل) أي يُدلُّ بمنزلتـه ويتكبر، ومن هنا فقد تكون أصل الكلمة التـي أوردها ابـن حزم: (وهو شـيء يسميـه عامتنا التمنـزل والتمندل)، فاضطرب الناسخ فيها وجعلها (التمييز المتمندل)[2].

علـى أن كلمـة (التمندل) فصيحـة وجارية على لسان العامـة الأندلسيين، وهي مشتقة من المنديل، وتمندلت تجيء بمعنى استخدمت المنديل[3].

(1) ابـن قُزمـان القرطبـي، أبو بكر محمـد بن عيسى، ديـوان ابن قُزمـان القرطبي (إصابـة الأغراض في ذكـر الأعراض)، تحقيق فيديريكو كورينتـي، ط 1، (د. م: دار أبي رقراق للطباعـة والنشر، 1434هـ / 2013م)، رقـم الزجـل (125)، صـ 382؛ عبد العزيز الأهـواني، أزجال ابن قزمـان، مجلة المعهد المصري، المجلد 19، (1976 – 1978)، ص 60، رقم الزجل (125).

(2) إحسان عباس، رسائل ابن حزم، المجلد الأول، ص 396، انظر تعليقه في الحاشية رقم (1).

(3) ابن هشام اللخمي، المدخل، ص 79، 101.

(ج)

13 - جاء الكبش للجزار

لعله يُقال لمن يُورد نفسه موارد الهلاك. ورد المثل في قصة نزول أمير إشبيلية في عصر الطوائف؛ المعتضد بن عباد (433 - 461هـ / 1041 - 1068م) على أبي نور النفزي، ومعاذ بن أبي قرة وهما من زعماء البربر برُندة[1] سنة (448هـ / 1056م)، حينئذ طمع بعض الزعماء في اقتناص الفرصة وقتْل المعتضد إذ كان قد نال من البربر، فقال بعضهم لبعض: (جاء الكبش للجزار)[2]. على أن صاحب (أعلام مالقة) عاد وذكر المثل مرة ثانية في موضع آخر من كتابه، مع اختلاف يسير، فأورده (جاءت الغنم للجازر)[3]، وذلك على لسان المُعتلي يحيى بن علي بن حمود بن إدريس العلوي[4] (ت 427هـ / 1035م)، حينما علم بأن خيل ابن عبّاد طرقته في قرمونة[5]، فقال حينئذ كلمته هذه.

---

(1) رُندة Ronda: إحدى مدن كورة تاكرنا بالأندلس، بالقرب من إستجة جنوبي قرطبة. ورُندة من المدن القديمة في الأندلس قبل الفتح الإسلامي لها؛ انظر: الحميري، الروض، ص 269.

(2) ابن عسكر، أبو عبدالله محمد بن علي، وابن خميس، أبو بكر محمد بن محمد، أعلام مالقة، تحقيق عبدالله المرابط الترغي، (بيروت - الرباط: دار الغرب الإسلامي ودار الأمان للنشر والتوزيع، 1420هـ / 1999م)، ص 280.

(3) ابن عسكر، أعلام مالقة، ص 362.

(4) أبو إسحاق يحيى بن علي بن حمّود بن إدريس الحسني. كان في مالقة وتحرك منها سنة 412هـ ثائراً على عمه المأمون القاسم بن حمود في قرطبة، فدخل قرطبة وتسمى بالخلافة، وتلقب بـ(المعتلي) سنة 413هـ، لكن أمره لم يستقم بها فيما بين أعوام 414هـ - 417هـ؛ انظر، الحُميدي، جذوة، ج 1، ص 53 - 56.

(5) قرمونة Carmona: تقع على مقربة من جنوبي نهر الوادي الكبير، وإلى الشمال الشرقي من إشبيلية، على بعد 32 كلم منها. وتمتاز بخصوبتها ووفرة محاصيلها من الزيتون والقمح؛ ياقوت، معجم البلدان، ج 4، ص 330.

14 - جُرْف مَوّاز

يُقـال هذا المثـل في الشـيء لا يُسْتمسك عليـه. وقد أورده (ابـن عبد المنعم الحمـيري)[1]؛ وساق في قصته خـبراً طريفاً مفاده؛ أن رجـلاً أسود يُسمى (موّاز) كان يأتي كل غداة فيصعد جبلاً مُشرفاً على بساتين رَمْلة قرطبة[2] إلـى أن يبلغ أعلى هذا الجبل في جُرْف عـالٍ جداً منقطع؛ فيقف بأعلى هذا الجرف فينادي بأعلى صوته: (يا أهلَ الرملة - ثلاثا - يُسْمعهم عن آخرهم بجهارة صوته؛ فإذا تشوفوا كشف لهم عن دُبره وهو قابض على أصل شجرة كبـيرة يعتصم بها مـن السقوط؛ فلما طال ذلك عليهم مـن فعله دسّوا من قطع عروق تلك الشجرة التي كان يتمسك بها؛ وسوّى عليها التراب كحالتها الأولى؛ وأتى مواز بالغد فصاح بهم على عادته؛ وصنع كمعهود صنيعه فتهَوّر مـن أعلى ذلك الجرف؛ فما وصل إلى الأرض إلا ميتاً. فضرب به المثل حتى قال بعض الشعراء:

وعدتني وعداً وقرّبته تقريب من يثني بإنجاز

حتى إذا قلت انقضت حاجتي رَمَيت بي من جُرف مَوّاز)

وفي الأمثـال المشرقية: (جُرُفٌ مُنْهال، وسَحَابٌ مُنْجال)[3]. أي لا حزم عنده ولا عقـل. فالجـرف هو ما تجرفـه السيول مـن الأودية، والمنهـال: المنهار، والسحاب المنجال: المنكشف، يراد أنه لا يطمع في خيره.

---

(1) الحميري، الروض، ص 159 - 160.

(2) يبدو أن موضع (الرملة) هو مكان للتنزه في قرطبة، فهناك متنزه في نواحي مدينة وادي آش يُعرف أيضاً بـ(الرملة)؛ انظر: المقري، نفح الطيب، ج 4، ص 288.

(3) الميداني، مجمع الأمثال، رقم المثل (946)، ج 1، ص 273.

15 - جَرْوُ كلبٍ، جَرْوُ سوءٍ، من كلب سوء

ومعنــاه أنــه إذا لم يَصْلُح الوالد فلن يَصْلُح الولد. وللمثل قصة وهي أن ابنة إبراهيــم بن همشك تزوجــت محمد بن سعد بن مردنيشــ (542 - 567هـ / 1147 - 1171م)، فطلّقهــا وفســد الجو بين الحليفــين، وانصرفت المرأة إلــى أبيهــا تاركة ابنها لأبيه ابــن مردنيش، وحين سُئلت عــن ولدها، قالت: (جــرو كلــب، جرو سوء، من كلب سوء، لاحاجة لي بــه)، قال ابن الخطيب: (فأُرسلت كلمتها في نساء الأندلس مثلاً)[1].

والمثــل في أصله مشرقــي، ولكن جرى تغيير طفيــف في بعض مفرداته. ففي الأمثال المشرقية: (لا تَقْتَنِ من كلب سُوءٍ جَرْواً)[2].

(1) ابن الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 302.

(2) العسكري، جمهرة الأمثال، رقم المثل (2210)، ج 2، ص 298.

(ح)

16 - حَالُ مَنْ تَرك الخِباء والعَباء

الخبــاء والعباء هي الخيام والثيــاب، والمثل يُقال لمن ذهبــت ثيابُه وخيامُه؛ بمعنــى أنــه ذهبت جميــع مُمتلكاته. وقــد ورد على لسان القاضــي أبي بكر بــن العربي (ت543هـــ / 1148م) إثر انصرافه من وقعــة (كُتندة)[1] التي خسرهــا المرابطــون أمام جيوش مملكة أراجون سنــة (514هـ / 1118م)؛ فلمــا سُئــل ابن العربي عن حالــه بعد المعركة؛ قال: (حــال من ترك الخِباء والعَباء)[2].

17 - حُبّ الخليفة بالزرقاء المردنيشية

أمــا الخليفــة هنا؛ فهو خليفــة الموحدين أبــو يعقوب يوسف بــن عبدالمؤمن بــن علــي (558 – 580هـــ / 1162 – 1184م)، وقــد تزوج مــن ابنة محمد بــن سعد بن مردنيشــ، حامل لواء الثورة ضد الموحديــن في شرق الأندلس، وذلــك في ليلة السبت الخامس من ربيع الأول من سنة (570هـ / 1174م)، وكان ابن مردنيش حــين شعر بانقضاء أمره، أوصى بنيه بموالاة الموحدين، فقــال: (يا بَنــي، إني أرى أمر هؤلاء القــوم قد انتشــر، وأتباعهم قد كثروا ودخلــت البلاد في طاعتهم؛ وإني أظــن أنه لا طاقة لكم بمقاومتهم، فسلّموا إليهــم الأمر اختياراً منكم، تحظوا بذلــك عندهم قبل أن ينزل بكم ما نزل

---

(1) كُتنده وقيل قُتُنْدة: من حيز دورقة من عمل سرقسطة بمنطقة الثغر الأعلى. التقت فيها جيوش المرابطين بقيــادة إبراهيم بن يوســف بن تاشفين بجيوش الإسبان النصارى سنــة 514هـ، فحلت الهزيمة بجيش المسلمــين وقتــل منهم عــدداً كبيراً من المطّوّعــة؛ المقري، نفــح، ج 4، صــ 460 – 461؛ ياقوت، معجم البلدان، ج 4، ص 310 .

(2) ابــن الأبار، أبو عبــدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر، المعجم في أصحــاب القاضي أبي علي الصدفي، (مجريط: مطبع روخس، 1885م)، ص 8؛ المقري، نفح الطيب، ج 4، ص 461.

بغيركـم، وقد سمعتم ما فعلـوا بالبلاد التي دخلوها عَنـوَة)[1]، فامتثل بنوه نصيحتـه، وتزوج الخليفة أبو يعقوب يوسـف بن عبد المؤمن من إحدى بنات ابـن مردنيش، وتزوج الأخـرى ابنه أبو يوسف يعقـوب[2]. وذكر (عنان) أن اسـم زوجة الخليفة أبي يعقـوب، المضروب بها المثل، هـو (زائدة)، وكانت شقراء زرقاء العينين، رائعة الجمال[3].

وصـف ابن الخطيب حال الخليفة أبي يعقـوب بعد زواجه من المردينيشية، فقال: (وولع بها، وتغلبت عليه، حتى كان الناس يضربون المثل بحب الخليفة بالزرقاء المردنيشية)[4].

ربمـا كانت صيغة المثل هي نفسها التي ذكرهـا ابن الخطيب وأثبتناها هنا، ولعلهـا تختلف شيئاً ما. غـير أنه من المهم الإشارة إلـى أن هذه الزيجة قد غـيّرت وبدّلـت في علاقة بني مردنيش مـن الموحدين، فبعـد أن كانوا ثواراً مناوئـين، إذا بهم يتداركون ما شارف على الضياع من مجدهم الذاهب في شرق الأندلس، فينالون مراتـب عالية في سلطان الموحدين، (واتفق لقومها مـن البخت بسببها ما لم يتفق لثائـر ولا مخالف ملك من إعادته إلى ملكه، فأنفـذ تقـديم الأمير أبي الحجاج يوسف بن سعد بـن مردنيش على بلنسية وجهاتهـا، وقـدّم غانم بـن محمد ابـن أخيه علـى أساطيل العـدوة بسبتة، وأمسك هلالاً بحضرته أثير الرتبة لديه)[5].

(1) المراكشي، عبدالواحد، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان، (القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1383هـ / 1963م)، ص 323.

(2) المراكشي، المعجب، ص 323.

(3) محمـد عبدالله عنان، دولـة الإسلام في الأندلس - العصر الثالث، القسم الثاني: عصر الموحدين -، ط 2، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1411هـ / 1990م)، ص 56.

(4) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 241.

(5) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 241.

18 - حَفَر فلانٌ كَرْمَه حتى أبْطَله

يُضـرب المثل لمن يأتي بعملٍ فيخطئ وتكون نتائجه وبالاً على صاحبه، أو لمن يحـاول إصلاح أمره فيتم فساده. ورد المثـل على لسان أبي محمد بن دَحُّون (ت 431هـ / 1039م)[1] حين انتقد على ابنِ الموّاز (ت 269هـ / 882م)[2]، مسألـة من اختصاره (المدوّنة)، فقال: (ما أُشبِّه قـولَ ابنِ الموّاز في تفسير هذه المسألة، إلا بالمثَل السائر: حفَرَ فلانٌ كرْمَه حتى أبطَلَه)[3].

ربمـا يقابله في الأمثال العربية، قولهـم: (بحث عن حتفه بظِلفه)، وهو مثلٌ يُضرب في الحاجة تؤدي صاحبها إلى التلف وجناية الإنسان على نفسه[4].

وهو يُشبه قولهم في الأمثال العامية: (جَا يْكحّلْها عَمَاها)[5].

(1) أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دَحُّون، مولى بني أمية. كان فقيهاً وقوراً حافظاً، عالماً بالوثائق؛ أبو طالب المـرواني، عبد الجبار بن عبـد الله، عيون الإمامة ونواظر السياسة، تحقيـق بشار عواد معروف وصلاح جرار، ط 1، (تونس: دار الغرب الإسلامي، 1431هـ / 2010م) ص 76 وما بعدها.

(2) أبـو عبـد الله محمد بـن إبراهيم بـن رباح الاسكنـدراني المعـروف بابن المـوّاز، فقيه مالكـي. من أهل الإسكندريـة. انتهت إليه رياسة المذهب في عصره، وله تصانيف، منها (الموازية) في فقه الإمام مالك؛ انظـر: عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، ترتيـب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهـب مالـك، تحقيق أحمد بكـير محمود، (بـيروت طرابلس: دار مكتبـة الحيـاة ودار مكتبة الفكر، 1387هـ / 1967م)، المجلد الثاني، ص 72 - 74.

(3) أبو طالب المرواني، عيون الإمامة، ص 85.

(4) أبـو الحسن اليوسـي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، ط 1، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 1401هـ / 1981م)، ج 1، ص 177.

(5) أحمد تيمور، الأمثال العامية، رقم المثل (941)، ص 159 .

(خ)

19 - الخلُّ في مناخِرِك

هــذا تعبيرٌ مَثَلي يقال لمــن أرادوا رغمه ومكايدته، وقد أوردها (ابن عاصم: ت 857هــ / 1453م) في سياق عرضه لمشاجرة وقعت بين الحاجب رضوان النصــري (ت 760هـ / 1358م)[1]، وأحــد القادة المعروفين في غرناطة، إذ قــال الحاجب رضــوان للقائد: (والله ما ترى على يــديّ رِزقاً ما أبقاني الله هنــا). فردّ القائد بقوله: (إن قُضِي لي برِزقٍ فسيكون الخلُّ في مناخِرِك). وقــد عقب ابــن عاصم علــى الكلمة فقال موضحــاً وشارحــاً: (كلمة تقولها العامــة عوضاً من قول العرب: رغماً علــى أنفك)[2]. ومعلومٌ أن الخل شديد الحموضة، ويكفي منه تذوقه، وقد قيل: (لا يصبر على الخل إلا دُودُه)[3]. وفي الأمثال المشرقية؛ قولهم: (اكسِرِي عُوداً على أنفِكِ)[4].

20 - خَيْرُ شيءٍ، من لا شيء

يُقــال على سبيل الانتقاص والسخرية. مع ملاحظة أن المثل بهذه الصيغة لا يُعطــي معنىً مفهوماً! إذ من الواضح أن المعنى الصحيح له هو: (شيءٌ خيرٌ مــن لا شيء)، ولكن جرى نُطقه بصورة مقلوبــة استظرفها الناس واتخذوه مثــلاً، ولذلــك قصة. فقد روي أن ابــن أبي معروف التجيبــي (ت 376هـ /

---

(1) الحاجــب أبو النعيم رضــوان، مولى السلطان أبي الحجاج يوسف بن إسماعيل النصري، وقد حجب ابنه السلطــان أبــو عبدالله محمد مــن سنة 755 – 760هـ، حيث قتل رضــوان في رمضان من هذه السنة في داره وبين حُرمه وبناته، إثر ثورة إسماعيل ضد أخيه محمد؛ انظر: المقري، نفح الطيب، ج 5، ص 95.

(2) ابــن عاصم الغرناطي، أبــو يحيى محمد بن عاصم، جنة الرضا في التسليــم لما قدّر الله وقضى، تحقيق صلاح جرار، (عمان: دار البشير، 1410هـ / 1989م)، ج 1، ص 235.

(3) الميداني، مجمع الأمثال، ج 3، ص 197.

(4) الميداني، مجمع الأمثال، ج 3، ص 69.

986م)[1] جلس في مجلس أبي المطرف بن مدارج (ت 363هـ / 973م)[2] بعد وفاته وتحلّق إليه طلبة العلم. فمرّ بمجلسهم أحد المجانين وسأل عن ذلك، فقيل له: مات فلان، وهذا فلان صار مكانه. فقال عندئذ (خير شيء من لاشيء)، كأنه جاء بالصيغة مقلوبةً (فاستُظرف قوله وصار مثلاً)[3].

(1) هو أبو محمد عبدالله بن فتح بن فرج بن معروف التجيبي، من أهل طليطلة. رحل إلى المشرق وجمع قدراً صالحاً من العلم، ثم عاد وصار مفتياً في بلده؛ انظر: عياض، ترتيب المدارك، المجلد الثاني، ص 579.

(2) أبو المطرف عبدالرحمن بن عيسى بن محمد بن مدراج، من أهل طليطلة. طلب العلم في الأندلس، ثم رحل إلى المشرق فدخل مصر مكة وسمع فيهما. اشتُهر بجمع السُنن، وكانت الرحلة إليه في الأندلس لطلب الحديث؛ انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج 1، ص 448 – 449.

(3) عياض، ترتيب المدارك، المجلد الثاني، ص 579.

(د)

21 - دَعَوْنا عليكم يا بني سلَمَة

من الواضح أن هذا المثل يقال في التحذير من دعوة المظلوم؛ وهو مأخوذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ)[(1)].

يبدو أن هذا المثل من إفرازات الصراع المحلي في الأندلس بين العرب والمولدين في منطقة الثغر الأعلى من الأندلس؛ فبنو سلَمَة التجيبيون؛ المشار إليهم في المثل؛ قد خلفوا بني قسي المولدين في قيادة الثغر الأعلى ومدافعة ممالك إسبانيا النصرانية في الشمال؛ وذلك منذ وقعة بُقيْرة[(2)] سنة (311هـ/ 923م)؛ ولما كان السواد الأعظم من سكان منطقة الثغر الأعلى من عنصر المولدين؛ فقد كان الودّ والانسجام مفقوداً بين هؤلاء وبين بني سلمة؛ ويبدو أن الأمور قد ساءت بين الطرفين إلى ما هو أشدّ؛ إذ أساء بنو سلمة السيرة في مدينة وشقه[(3)]، وبسطوا أيديهم إلى الأموال وانتشر الفساد والظلم؛ وضج الناس بالدعاء إلى الله أن يقبض شرهم؛ فلم تمهلهم الأيام حتى ثار عليهم بهلول بن مرزوق سنة (182هـ / 798م)[(4)] وثار الناس معه؛

---

(1) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، نشره محمد محمد تامر، ط2، (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1430هـ / 2009م)، رقم (2448)، ص 483.

(2) بُقَيْرة: تقع بالقرب من سرقسطة، وفيها فتك الزعيم المولدي الثائر لب بن موسى القسوي بعرب سرقسطة، إذ أخرجهم إلى هذا المكان فقتلهم، فعُرف الموضع باسم (مرج العرب)، وذلك سنة 260هـ، زمن الأمير محمد بن عبد الرحمن؛ انظر، العذري، أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق عبدالعزيز الأهواني، (مدريد: معهد الدراسات الإسلامية، 1965م)، ص 31.

(3) وشقة Huesca: تقع إلى الشمال من سرقسطة على أحد روافد نهر وادي إبرو شمال الأندلس، جيدة التربة، كثيرة البساتين، طيبة الفواكه؛ انظر: الحميري، الروض، ص 612.

(4) بهلول بن مرزوق يعرف بأبي الحجاج، ثار في منطقة الثغر الأعلى على أصحاب وشقة المعروفين ببني سَلَمة، سنة 182هـ، ودخل سرقسطة وسيطر عليها، وأعلن خروجه على الإمارة الأموية، فأرسل إليه

فاستأصلوا شأفة بني سلمة في المدينة، حتى أصبحوا أثراً بعد عين، ومن هنا شاع هذا المثَل في وشقة: (دَعَوْنا عليكم يا بني سلمة)[1].

الأمــير الحكــم الربضي عمروس بن يوســف لحربه، فتمكن من انتــزاع سرقسطة منــه. قتل بهلول بن مرزوق سنة 186هـ؛ انظر: العذري، نصوص عن الأندلس، ص 27.

(1) الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين، ص 216.

(ر)

22 - الرأيُ للرأي مَصْقلة

يُقــال هــذا المثــل في الحثّ على طلــب المشورة مــن ذوي الــرأي وأهل العقل والفضل وبيــان فضلها ومزيتها، والنهي عن الانفــراد بتدبير الأمور وما قد يورثه من عاقبة سيئة. التقط هذا المثَل أديبٌ أندلسي، اسمه علي بن محمد الأشــوني (ت 537هــ / 1142م)[1]، (حيث قال في نَظْــم المثل الجاري على ألسنة الناس: الرأي للرأي مصقلة،[2]:

إذا صـدئـت مِـــرآةُ فـهـمِـك فـاجْـلُـهـا
بـــرأي أخــي نُـصـح مُـصـيـبٍ يُـقـرْطِـسُ
ولاتُـمـضِـ رأيــاً مـنـك دون مَـشُـورةٍ
فـإن اقـتـران الـرأي بـالـرأي مِـدْوَسُ)

وورد في هذا المعنى[3]:

الـــرأي يـصـدأ كـالـحُـســامِ لـعـارضٍ
يَـطـْـرَا عـلـيـه وصَـقـْلـُـه الـتـذكـيـرُ

وتداولــت الأجيــال الأندلسية هذا المثل وطــرأ عليه تصحيــف يسير بلسان العامــة، فقالوا: (الرَّايْ للــرَّايْ مَصّقَلا)[4]، وبصيغة أخــرى (الرأي للرأي

---

(1) علي بن محمد بن محمد بن شعيب، أبو الحسن الأشوني، من أشونة ثم نزل جزائر بني زَغَنّا. كان نحوياً لغويــاً أديباً حافظاً تاريخياً، وله (أمالي أدبية) اشتملت على قطع من نظمه ونثره؛ انظر: ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبدالله محمد بن محمد، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس، ط 1، (بيروت: دار الثقافة، 1973م)، المجلد الثالث، ص 327.

(2) ابن عبدالملك المراكشي، الذيل والتكملة، المجلد الثالث، ص 327.

(3) الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد، التمثيل والمحاضرة، ط 1، (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، 1432هـ / 2011م)، ص 272.

(4) انظر مجموع أمثال ألونسو قستلي في: محمد بنشريفة، تاريخ الأمثال، رقم المثل (45)، ج 3، ص 184.

مسقلة)[1]. وورد عند (الميداني) ما يُشبه هذا المثل، وهو قولهم: (إذا صدئ الرأي صقلته المشورة)[2].

(1) انظر مجموع أمثال ألونسو قستلي في: محمد بنشريفة، تاريخ الأمثال، رقم المثل (422)، ج 3، ص 222.
(2) الميداني، مجمع الأمثال، ج 1، ص 134.

(س)

23 - سنة ستين

يُضرب المثل للتذكير بهول ما أصاب الناس من قحط فيما مضى من سالف أعمارهم. ففي سنة (260هـ / 873م) في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن (238 – 273هـ / 852 – 886م)، أصابت الأندلس مجاعة شديدة، وصفها (ابن حيان) بقوله: (أردفت الأعوام الجَدَاعة التي توالت عليها في عقدة الخمسين، فأثرت عليها وعزت الخلق، فمات أكثرهم، وجرى المثل بها على ألسنة الناس دهراً: سنة ستين)[1]. ويظهر أن ذكرى هذه المجاعة قد اختزنتها الذاكرة الأندلسية دهوراً، فكان المثل يُضرب بها بعد مضي سنوات طويلة على وقوعها، فحين أشار (ابن عذاري) إلى المجاعة التي حدثت سنة (303هـ / 915م) قال: (وفي سنة 303 كانت المجاعة بالأندلس التي شُبّهت بمجاعة سنة ستين وبلغت الحاجة بالناس مبلغاً لا عهد لهم بمثله)[2].

لقد قدّمت بعض المصادر ألواناً من صور التعاضد بين الناس حين حلّت بهم تلك السنة، فقد روى الخشني أن أحد علماء الأندلس (أدرك سنة ستين جملة طعام، وكان ذا عيال وذرية عدد، فلما رأى نفسه من القوة في غير ما فيه من ليست عنده عدة من الرقة، غدا في صباح من الصباحات ففرق جميعه، لم يبق عنده منه إلا ما تساقط حبه فعوتب في ذلك فقال: الآن حمدت نفسي فيما نظرت لي ولمن معي وأمنت أن تعم العباد رحمة ربي ويخصنا سخطه بما كنا فيه)[3].

---

(1) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1393هـ / 1973م)، القسم الثاني، ص 343.

(2) ابن عذاري، أحمد بن محمد، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق جورج كولان وليفي بروفنسال، (بيروت: دار الثقافة، 1400هـ / 1980م)، ج 2، ص 167 168.

(3) الخشني، أخبار الفقهاء، ص 374.

24 - سنة عفص وسنة بلوط

العَفْص هو من أشجار البلوط التي تنمو بشكل طبيعي في مناطق عدة، كحوض البحر المتوسط، وهو شجرٌ يحمل سنةً عفصاً وسنةً بلوطاً[1]؛ والعفص هو دواءٌ قابضٌ مُجفف؛ يَشُدُّ الأعضاء الرخوة الضعيفة[2]؛ وأما البلوط فهو ثمرٌ فائق الطعم؛ وللأندلسيين اعتناءٌ بحفظه؛ فهو لهم غلة وغياث في سنوات الشدة والمجاعة[3]. والبلوط معروف بثقله على المعدة، وهو من الأطعمة الغليظة العسيرة الانهضام التي تحبس البطن[4] .

والمثل المذكور يشير إلى تقلب الأيام؛ وعدم الاستقرار على حالٍ واحدة؛ ففي قصة هذا المثل في الأندلس؛ أن الفقيه الأندلسي الذائع الصيت عبدالملك بن حبيب (ت 238هـ / 855م)[5]، دخل يوماً على قاضي الجماعة بقرطبة يحيى بن معمر (ت بعد 218هـ / 833م)[6].وكان ابن حبيب من الفقهاء المُشاوَرين لدى القضاة فلما أخذ مجلسه قال: (قضية فلان، أحب إلى أن ينفذ الحكم فيها بما أشرت عليك، فإنه الحق إن شاء الله)، وكان ابن معمر

(1) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، (بيروت: المكتب التجاري، د. ت)، السفر 11، ص 214؛ الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (بيروت: دار المعرفة، د. ت)، ج 2، ص 308.

(2) الفيروزابادي، القاموس، ج 2، ص 308، وقد يستعمل العفص في الخضاب، فقد ورد أن أندلسياً يخضب بسواد الرمان، فيأتي بأقبح سواد خضب به، فقال أحدهم:

اخلِطِ العَفْص فيه يا أحْوَجَ الناس إلى العَفْصِ حين يُعكس عفص

انظر: المقري، نفح الطيب، ج 2، ص 90.

(3) الحميري، الروض، ص 93.

(4) ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، (د. م: دار الفكر، د. ت)، ج 6، ص 32، 327، 329.

(5) عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي، أبو مروان. من أهل إلبيرة، ثم انتقل عنها إلى قرطبة. كان فقيهاً مشاوراً، وله مؤلفات في الفقه والأدب والتاريخ؛ ابن الفرضي، تاريخ، ج 1، ص 459.

(6) يحيى بن معمر بن عمران بن منير الإلهاني، من العرب الشاميين، من أهل إشبيلية وأحد فقهائها. رحل إلى المشرق وسمع أشهب بن عبدالعزيز وغيره من أهل العلم. ولي قضاء الجماعة بقرطبة مرتين في عصر الأمير عبدالرحمن بن الحكم؛ الخشني، قضاة، ص 45 وما بعدها.

يريــد أن يحكم في تلك القضيــة بقول عبدالرحمن بن القاسم (ت 191هـ / 806 م)[1]، أمــا عبدالملك بن حبيب فكان يريد مــن القاضي أن يحكم فيها بقــول أشهب بــن عبدالعزيز (ت 204هــ / 819م)[2]، فعندئذٍ قال القاضي يحيى بن معمر: (لا والله، لا أفعل ولا أخالف ما وجدت عليه أهل البلد، وإنما وجدتهــم يحتملون على قول ابــن القاسم وتريد أنــت أن تصرفني إلى قول أشهب)، ثم تمثل قائلاً: (سنة عفص وسنة بلوط)[3].

ويعتقــد (بنشريفة) أن أهل المشرق عرفوا هذا المثل، إذ ورد في استشهادات شعرية مــن القرن الرابع الهجري / العاشر الميــلادي، وبالتالي فهو منقولٌ عن الأندلس وذلك بالنظر لأقدمية المثل الأندلسي، ثم لكون الأندلس عُرفت بكثرة البلوط[4].

رغــم تأثير البيئة الأندلسية في صياغــة هذا المثل؛ إلا أنه يُمكن رصد نظائر مشرقيــة لــه، كقولهــم في الأمثــال العاميــة: (الدُنيا بَــدَلْ يُوم عَسَــلْ ويُومْ بَصَلْ)[5].

(1) عبدالرحمــن بن القاسم بــن خالد بن جنادة العتقي، مولاهم، أبو عبــدالله. روى عن مالك والليث وابن الماجشون، وهو من كبار فقهاء مصر، وكان معروفاً بالعلم والزهد والسخاء؛ ابن فرحون، برهان الدين إبراهيــم بن علي، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (بيروت: دار الكتب العلمية، د .ت)، ص 146 147.

(2) أشهــب بــن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي العامري الجعدي، من أهل مصر، أبو عمر. روى عن مالــك والليــث والفضيل بن عياض. انتهت إليه رئاسة الفقه المالكي في مصر بعد وفاة ابن القاسم؛ ابن فرحون، الديباج، ص 98 99.

(3) الخشني، قضاة، ص 50.

(4) محمد بنشريفة، تاريخ الأمثال، ج 1، ص 67 68.

(5) أحمد تيمور، الأمثال العامية، رقم المثل (1241)، ص 213.

(ش)

25 - شتّان في البِعاد ما بين خُلّة وسُعاد

يُفهم من صيغته أنه يقال لبُعْد ما بين الشيئين، وقد أورد (الخشني: ت 371هـ / 981م)[1] هذا المثل بصيغة: (شتان ما بين خُلة وسعاد)، أما (ابن الأبار: ت 658هـ / 1259م)[2] فزاد فيه ما يوضحه، فأورده: (فكان الناس يضربون بهما المثل في ذلك الزمان فيقولون شتان في البعاد بين خلة وسعاد)، ويلاحظ أن صيغة ابن الأبار تشتمل على عبارة مسجوعة، وحَرِيٌّ بها أن تكون هي الصيغة الصحيحة للمثل.

وأصل المثل أن والي الأندلس يوسف بن عبدالرحمن الفهري (129 – 138هـ / 747 – 756م) أعطى الفقيه معاوية بن صالح (ت 158هـ / 774م)[3]، جارية تسمى (خُلّة) فأولدها، وكانت خُلة المذكورة غاية في القبح، وكان لها خادم فائقة الحُسْن اسمها (سعاد)، فكان الناس يقولون: (شتّان في البعاد ما بين خلة وسعاد).

وكأنه مأخوذ من المثل المعروف: (شتان ما بين الثرى والثريا).

---

(1) الخشني، قضاة، ص 19؛ أخبار الفقهاء، ص 187.

(2) ابن الأبار، التكملة، ج 4، ص 239.

(3) معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد الحضرمي، أبو عبدالرحمن. استقضاه الأمير عبدالرحمن الداخل بقرطبة، ثم بعثه إلى الشام بكتاب إلى أخته أم الأصبغ بنت معاوية؛ ابن الفرضي، تاريخ، ج 2، ص 838.

(ع)

26 - عدو الملك، بيت المال وصديقه جنده، فإذا ضعف أحدهما قوي الآخر

تعبيرٌ مثلي يُحذِّر من احتجان الأموال عوضاً عن اصطناع الرجال. وقد أورده (الطرطوشيت: 530هـ / 1135م) مشفوعاً بقصة أندلسية، وهي أن سبب انهيار دويلات الأندلس وتسلط إسبانيا النصرانية عليهم، هو أن الملوك الإسبان المجاورين للأندلس لم تكن لهم بيوت أموال وكانوا يأخذون الضرائب المالية من أمراء الأندلس ثم يدخلون الكنيسة فيقسمها سلطانهم على رجاله، ويأخذ مثل ما يأخذون وقد لا يأخذ شيئاً منها. وإنما كانوا يصطنعون بها الرجال. وكانت سلاطين الأندلس تحتجب بالأموال وتضيع الرجال فكان للروم بيوت رجال، وللمسلمين بيوت أموال (فبهذه الخلة قهرونا وظهروا علينا، وكان من يذهب هذا المذهب ولا يدخر الأموال تضرب فيه الأمثال)[1].

وفي الأمثال المشرقية: (عدو الرجل حُمقهُ، وصديقهُ عقلُه)[2].

27 - عِنبٌ لا من كَرْم ولا من دَالية

يدل المثل على الإقرار بالشيء مع استحالة وصفه، أو قد يشير إلى تناقض الإنسان حينما يصف بعض الأشياء. أورد (ابن حزم: ت 456هـ / 1063م) هذا المثل في معرض نقده لآراء الأشاعرة ومحاوراته معهم، فقال: (.. هذا كما تقول العامة عندنا: عنبٌ لا من كَرْم ولا من دالية)[3]. (أي لا يُسقى بالمطر ولا يُسقى بالدوالي الأرحاء)[4].

---

(1) الطرطوشي، سراج الملوك، ص 108.

(2) الميداني، مجمع الأمثال، رقم المثل (2458)، ج 2، ص 289.

(3) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، (بيروت: دار المعرفة، 1406هـ / 1986م)، ج 4، ص 208.

(4) الأرحاء أو الدوالي ومفردها دالية، أو النواعير ومفردها ناعورة، وهي التي يُستقى بها، يُديرها الماء

(غ)

28 - غارس النارجيل بالأندلس

النارجيل هو جوز الهند، وهي شجرةٌ تنبُت في المناطق الاستوائية .وقد يُضرب المثل للتضاد وعدم التجانس، ولقد استشهد (ابن حزم: ت 456هـ / 1063م) بهذا المثل على (من مال بطبعه إلى علم ما. وإن كان أدنى من غيره فلا يشغله بسواه، فيكون كغارس النارجيل بالأندلس وكغارس الزيتون بالهند، وكل ذلك لا يُنجِب)[1].

ربما كان هذا المثل قريباً في مفهومه من المثل الشعري السائر:

أيُّها المُنكح الثُّريا سُهَيلاً
عَمْرَك الله كيف يلتقيان

29 - غَرَرْتَني يا إسحاق

يبدو أنه يُقال لإظهار الندم حين لا ينفع الندم، وللمثل قصة أوردها (ابن حيان: ت 469هـ / 1076م) في حوادث سنة (287هـ / 900م)، وهي أن اثنين من أصحاب الثائر عمر بن حفصون[2] حين قُبض عليهما وحُكم عليهما بالقتل وجاء موعد التنفيذ، التفت أحدهما لصاحبه وهو يُرفع في الخَشَبة، فقال له وكأنه يلوم صاحبه أن زيّن له في مكروه حتى آل إلى هذا المصير، قال: (غَرَرْتَني يا إسحاق)، فذهبت مثلاً بين الناس[3].

ولها صوت؛ انظر: الخوارزمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، مفاتيح العلوم، (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، 1342هـ)، ص 46 .

(1) ابن حزم، رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق، مج 1، ص 344.

(2) عمر بن حفص المعروف بحفصوذ بن عمر بن جعفر بن شتيم بن فرغلوش بن أذفونش. من أكبر زعماء المولدين الذين أعلنوا التمرد والعصيان في جنوب الأندلس ضد الحكم الأموي. استنزفت ثورته جهود الإمارة الأموية طوال الربع الأخير من القرن الثالث الهجري؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 106.

(3) ابن حيان، المقتبس، القسم الثالث، تحقيق إسماعيل العربي، ص 151؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج

(ف)

30 - في الإملال حجاج المغيلي

الإملال هنا، هو بمعنى أَمَلّ الشيء: قاله فكُتب، يقال: أَمْلَلْت الكتاب وأمليته: إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه[1]. وجاء في مُحكم التنزيل: (فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الذِي عَلَيْهِ الحَقُّ). البقرة: الآية 282.

فمعنى الإملال الوارد في المثل مأخوذ من معنى الكتابة، لا من الضجر والنفور والملل.

الشخص المضروب بها المثل، هو حَجّاج المَغيلي، وقد عاش في عصر الأمير الحكم الربضي (180 – 206هـ / 796 – 821م)، وقد عُرف بقدرته المتميزة في الشعر والنثر والترسيل، وتلك من أدوات الكتابة التي أهلته لأن يكون كاتباً لدى أمير الأندلس حينئذ. ويظهر أنه بزّ أقرانه في عمله هذا، فقال عنه (ابن حيان: ت 469هـ / 1076م): (وبه ضرب مؤمن بن سعيد المثل في الإملال، حيث يقول[2]:

وشرواه المحكِّك في المعاني وفي الإملال حجاج المغيلي).

2، ص 139.

(1) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د. ت)، ج 11، ص 631.

(2) ابن حيان، المقتبس، السفر الثاني، مركز الملك فيصل، ص 196 .

(ق)

31 - القُبْعَة وعش الإوزة

القُبعة هو طيرٌ أبقع مثل العصفور، إذا فزع أو رُمي بحجرٍ انقبع في جُحر الجرذان[1]. وهذه حكاية مَثلية تُقال للتحذير من عاقبة الطمع، فقد حدث في الأندلس خلال القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، أن هجم المعتصم أبو يحيى محمد بن معن بن صمادح[2] (443 – 484هـ / 1051 – 1091م) على مدينة (وادي آش)[3] وانتزعها من المظفر باديس[4] (428 – 465هـ / 1037 – 1073م)، فاستشار الأخير قادته وكبار رجال دولته، ثم اعتزم التوجه إلى حصار المدينة وانتزاعها من ابن صمادح، قائلاً: (مَثَلي وَمَثَلُ ابن صمادح كمثل القُبعَة التي كان بإزائها عش إوزة فأعجبها بيضها فقالت: لأحضنن هذا البيض يكون خيراً من متاعي، فلما رامت ذلك عجزت وقصرت جناحاها عن التحضين فلما رجعت إلى متاعها وجدتها قد انفسدت)[5].

---

(1) الدُميري، حياة الحيوان، ج 2، ص 328.

(2) أبو يحيى محمد بن معن بن صمادح، المعتصم بالله. من ملوك المرية في عصر الطوائف. اشتهر بلاطه بكثرة مرتاديه من شعراء الأندلس وأدبائها في عصره. توفي أثناء حصار المرابطين لبلده المرية؛ انظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 184 185.

(3) وادي آش Guadix: تقع بالقرب من غرناطة، ويجري فيها نهرٌ ينحدر إليها من جبل شلير في شرقيها. تمتاز بوفرة محصولاتها الزراعية، لاسيما التوت والأعناب والزيتون والقطن؛ انظر، الحميري، الروض، ص 604.

(4) باديس بن حبوس بن ماكسن، من ملوك بني زيري في غرناطة أثناء عصر الطوائف. عُرف بقسوته، وعظم أمره، واتسع سلطانه فضم المرية وجيان إلى غرناطة؛ انظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، ص 211.

(5) عبد الله بن بلقين، كتاب التبيان، تحقيق أمين توفيق الطيبي، (الرباط: منشورات عكاظ، 1995م)، ص 87.

فقد شبّه المظفر خصمه ابن صمادح بالقبعة، وهي القبرة بحجمها الصغير التي تتطلع إلى احتضان بيض ليس لها، ولا تتسع لها جناحاها. والملاحظ أن التشبيه بالقبعة كان مألوفاً في الأندلس، فقد شُبّه القاضي عمرو بن عبدالله (ت 273هـ / 886م)[1] بالقبعة، إذ كان (دحداحاً قصيراً يكاد يخفى إذا قعد)[2]، ويظن (بنشريفة) أن المثل قد يكون بربرياً[3]، رغم أنه يشبه المثل الشعري من المشرق[4]:

كتاركة بيضها بالعراء

ومُلبسة بيض أخرى جناحا

وفي الأمثال المشرقية: (أَحْمَقُ من نَعَامة). لأنها إذا مرّت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيضها[5].

---

(1) عمرو بن عبدالله بن ليث، القبعة، مولى عبدالرحمن بن معاوية. كان موصوفاً بالعقل والفضل والأدب. تقلد قضاء الجماعة بقرطبة سنة 250هـ؛ الخشني، محمد بن حارث، قضاة قرطبة، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966م)، ص 67 وما بعدها.

(2) الخشني، قضاة قرطبة، ص 69.

(3) محمد بنشريفة، تاريخ الأمثال، ج 1، ص 75.

(4) الثعالبي، التمثيل والمحاضرة، ص 362.

(5) العسكري، جمهرة الأمثال، رقم المثل (614)، ج 1، ص 316؛ الميداني، مجمع الأمثال، (1198)، ج 1، ص 345.

(ل)

32 - لا الحمارُ سقط ولا الزِّق انخرق

الـزِّق هـو السِّقـاء، وكل وعـاء اتُّخـذ لشـراب ونحـوه [1]. فهـو قربـة الماء وكانـت الـدواب تحملهـا. وقـد استشهـد بـه الأمـير عبـد الله بـن بلقـين (465 – 483هـ/ 1073 – 1090م) واصفـاً عنايتـه بتشييـد الحصـون وبنيانهـا في بلده، والاستعـداد لأي حصارٍ قد يفجؤها إمـا من المرابطين أو من النصارى الإسبان، وحرص على إيضاح أن تدابيره وإجراءاته لن تذهب سُـدى في حـال استيلاء المرابطين علـى بلده، (فلا الحمارُ سقـط ولا الزِّقُّ انخرق) [2].

33 - لا يتمكن للخباء أن يقف دون أوتاد

يُستشهد به في المواقف الاعتذارية المُعبِّرة عن عدم استطاعة المرء أن يتكلف بنفسـه مـا لا طاقة له به. ولقـد استحضره الأمير عبـد الله بن بلقين، حين أيقـن أن زعيـم المرابطين يوسف بـن تاشفين يستعد لانتـزاع غرناطة منه، فوصـف موقفـه حين اعتزم التسليـم للمرابطين بهذا المثل الـذي يشير إلى افتقـاره إلى من يسانـده ويشدّ من عضده، فقال: (لا يتمكن للخباء أن يقف دون أوتاد) [3].

علّـق (أمـين توفيـق الطيبي) علـى المثل، وذهب إلـى أنه مُستمـد من بيئة بدوية كالتي في جنوب المغرب الأقصى، حيث نفي الأمير عبد الله فيما بعد، وفيهـا صنّف كتابـه [4]. ولا نشاطره هذا الـرأي لأسباب، منهـا: أن الإشارة

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 143.

(2) عبدالله بن بلقين، التبيان، ص 136 .

(3) عبدالله بن بلقين، التبيان، ص 156 .

(4) عبدالله بن بلقين، التبيان، ص 256، الحاشية رقم (434).

إلــى الخباء تــرد في أمثال أندلسية أخرى غير هذا قــول ابن العربي: (حال من تــرك الخباء والعباء)[1]، ثم إن ثقافة عبدالله بــن بلقين كانت أندلسية غرناطية، فقد حكم غرناطة مدة طويلة تقترب من نحو عشرين عاماً (465 - 483هـ / 1072 - 1090م)، وقد وصفه ابن الخطيب بأنه (يكتب، ويشعر، ويتحدث فيما يتحدث فيه الطلبة)[2]، وهذا يدل على نشأته العلمية، واكتمال شخصيتــه الثقافية وهو في الأندلس. ثــم إنه كان في السادسة والثلاثين من عمــره حين جــرى خلعه من حكم غرناطــة وترحيله إلى مراكش[3]، علاوة علــى أنه لم يتح له في إقامته شبه الجبرية أن يختلط بعامة الناس في جنوب المغــرب الأقصى. وأخيراً؛ فإن الأخبيــة وحاجتها إلى الأعمدة عند نصبها، ليســت من الأمــور العسيرة علــى الإدراك في الذهنية العربيــة، إذ هي مما تعارفت العرب عليه.

34 - ليس في يده من الطعام إلا الملح، وليس معه من السلاح إلا المِصْقَلة

هــذا تعبــير مثلي، يقصد بــه الإزراء على مــن تمسّك بالقشــور، ولم يدرك لبــاب الأمور وجوهرها. فالمِصْقَلة هي خَرَزَةٌ يُصقل أو يُجلى بها السلاح[4]، وبالطبــع فإنها ليست من أدوات الضرب والطعــان، فلا معنى أن يدعو أحدٌ إلى القتال وليس في يده إلا المصقلة!

استشهــد به (ابن حزم) عند تعريضه بمن يطلب لوناً واحداً من العلوم، ثم يتعالــى على ألوان علمية هي أنفع وأجود، فقــال: (ووجدنا قوماً طلبوا علوم العــرب فــازدروا على سائر العلــوم كالنحو واللغة والشعــر والعروض، فكان

(1) انظر أعلاه؛ حرف الحاء.
(2) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج 2، 213.
(3) ابن الخطيب، الإحاطة، ج 3، ص 381.
(4) الفيروزابادي، القاموس المحيط، ج 4، ص 32.

هـؤلاء بمنزلة من ليس في يده من الطعام إلا الملح، وليس معه من السلاح إلا المصقلة التي بها يُجلى السلاح فقط، وكان الواحد منهم غائباً عن علم الشريعة التي لا معنى لخروجنا إلى هذا العالم غيرها..)[1].

(1) ابن حزم، رسائل ابن حزم، رسالة مراتب العلوم، المجلد الثاني، ص 87.

(م)

35 - ما بين قاض وزامر

يُقال للتعبير عن بُعد ما بين الشيئين. نشأ هذا المثل إثر حادثة جرت للقاضي أبي بكر بن العربي (ت 542هـ / 1147م)[1] أيام ولايته القضاء في إشبيلية، حين أوقع العقوبة على زامرٍ بثقب شدقيه[2]. وخلّد الأندلسيون الحادثة بمثلٍ ضربوه لها، للتعبير عن تقدير بُعد المسافة في الفرق أو في الكراهية بين القاضي والزامر، وظل فيما بعد محتفظاً بصيغته الأولى مع شيء يسير من التغيير في نطق كلمة أو كلمتين، فقالوا: (ما بَيْنَ قاضِي وَزَامِرْ)[3].

36 - المَاشِطة مع العَرُوسَة، تأتيهم راكبة وتَنْصَرف راجِلة

ويُقصد به الإشارة إلى تبدل المعاملة التي كان يلقاها المرء وتغير سلوك الآخرين معه. يصوّر هذا المثل جانباً من تقاليد الزواج في الأندلس خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، إذ كان هناك نسوةٌ يحترفن تجهيز العروس، فيُبعث في طلبهنّ إلى دار العروس، فيؤتى بالواحدة منهن محمولة على مركب، فإذا أتمّت عملها وتقاضت أجرتها، تنصرف من دار العروس مشياً على القدمين، أي على هيئة أخرى غير التي جاءت بها!

استحضر الفقيه الأندلسي عبد الأعلى بن وهب (ت 261هـ / 874م)[4] هذا

(1) محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي المعافري، أبو بكر، من أهل إشبيلية. استقضي ببلده مُدة ثم صُرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم؛ انظر: ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، نشره عزت العطار الحسيني، ط 2، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1414هـ / 1994م)، 2 / 558 559.

(2) ابن عذاري، البيان المغرب، ج 4، ص 93؛ الزجالي، أمثال العوام، رقم 1516.

(3) الزجالي، أمثال العوام، القسم الثاني، المثل رقم (1516)، ص 347.

(4) عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى، أبو وهب، من موالي قريش. من أهل قرطبة. كان فقيهاً نحوياً، عُرف بالزهد؛ ابن الفرضي، تاريخ، ج 1، ص 474.

المثل حين دعاه المتمالأون على بقي بن مخلد (ت 276هـ / 889 م)[1]، فبعثوا إليه دابّة فركبها وأتاهم، لكنه أبى أن يدخل معهم في أمرهم، فقال قائلهم: (ألم أقل لكم إنه غير داخل معكم في شيء من أمركم)، فهمّوا بإخراجه، غير أن عبد الأعلى صاح فيهم قائلاً: (لا يَكُنْ مَثلي ومَثلكم مَثل المَاشطَة مع عرُوسة.. التي تأتيهم راكبة وتَنْصَرف راجِلة، اصرفوني راكباً كما أتيتكم راكباً) فأركبوه دابة فانصرف عنهم[2].

37 - مُخَالفة العامة حَرْب

يُقصد بالمثل تصوير حجم المشقة التي يلقاها من يتجرد لتغيير قناعات الناس وأفكارهم، حتى وإن كانوا مخطئين في قناعاتهم وأفكارهم، وكان الصواب إلى جانبه هو. ولهذا المثل قصة، فقد أثيرت مشكلة تحديد اتجاه القبلة في مساجد الأندلس منذ القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، وتداول الفقهاء الرأي بشأنها، إذ يُعتقد أن قبلة المسجد الجامع بقرطبة وبقية مساجد الأندلس ليست في سمْت القبلة مباشرة، وإنما هي إلى اتجاه الشرق، والأولى أن تنحدر قليلاً لتصير جنوباً بشرق[3]. وقد نهض بعض المعنيين بعلوم الفلك لضبط الاتجاه الصحيح، ومن هؤلاء أبو عُبيدة مسلم بن أحمد الليثي (ت 295هـ / 907م)[4] والذي عُرف بلقب (صاحب القبلة)،

(1) بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن، من أهل قرطبة. من أرباب العلم ورواته المعروفين به والمشهورين فيه. كانت له رحلتان إلى المشرق؛ الخشني، أخبار الفقهاء، ص 149. ويرجع سبب خصومته مع فقهاء عصره في الأندلس إلى كونه أدخل الأندلس اتجاهاً علمياً جديداً في ذلك الوقت في الدراسات الشرعية، وهو علم الحديث ودراسة متونها وأسانيدها، واستنباط الأحكام الفقهية منها، ما يعني عدم التقيد بمذهب فقهي معين؛ انظر: ابن حيان، المقتبس، القسم الثاني، تحقيق محمود علي مكي، ص 248.

(2) الخشني، أخبار الفقهاء، ص 261.

(3) لمزيد من الاطلاع حول هذه القضية؛ انظر: ابن سراج الأندلسي، أبو القاسم، فتاوى قاضي الجماعة أبي القاسم بن سراج الأندلسي، تحقيق محمد أبو الأجفان، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1420هـ / 2000م)، ص 87 وما بعدها.

(4) مُسْلم بن أحمد بن أبي عُبَيْدة الليثي، أبو عُبيدة، المعروف بصاحب القبلة. كان عالماً بالحساب والنجوم،

فقد رحل إلى مكة، والتقى هناك بأحد فقهاء الأندلس المبرزين، وهو الفقيه سعيد بن خُمَيْر (ت 301هـ / 913م)[1] وشرح له قواعد الاستدلال على الاتجاه الصحيح للقبلة، وأهمية الدعوة إلى تغيير اتجاه القبلة في مساجد الأندلس، فوافقه الفقيه على رأيه، لكنه حين عاد إلى الأندلس لم يفعل شيئاً! عندئذ قال أبو عبيدة لأحد تلامذة الفقيه ابن خُمَيْر حينما لقيه: (ما أنصفني مُعَلِّمك ابن خمير. وقفت أنا وهو بمكة في المسجد عند ميزاب البيت وأثبتُّ له الرسوم التي بها يستدل المستدل على القبلة حيثما كان فلما وصل إلى الأندلس ذكرته بهذا ودعوته إليها فلم يذهب إلى ما عرف منها). فردّ ابن خُمَيْر على نقد أبي عبيدة حينما نُقل إليه، قائلاً: (مُخالفة العامة حرب)[2]. ما يعني إقراره بأهمية التغيير لولا إشفاقه من ردة الفعل الغاضبة من جموع الناس.

ربما يقوي معنى المثل، ما جاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مُداراة الناس صدقة)[3]. وفي الأمثال العربية: (نصف العقل بعد الإيمان بالله مُداراة الناس)[4].

ورحل إلى المشرق في طلب علوم الحديث؛ ابن الفرضي، تاريخ، ج 2، ص 819.

(1) سعيد بن خُمَيْر بن هارون القرطبي، أبو عثمان. اشتُهر بالعلم والوَرَع، ووثقه علماء عصره؛ الخشني، أخبار الفقهاء، ص 321 322.

(2) الخشني، أخبار الفقهاء، ص 194.

(3) أبو الشيخ الأصبهاني، الأمثال في الحديث النبوي، ص 100.

(4) البكري، فصل المقال، ص 198؛ الميداني، مجمع الأمثال، رقم المثل (4281)، ج 3، ص 332.

38 - مُرَقِّع الخزّ باللبود

الخزّ هو نوعٌ من الثياب[1]، وأما اللبود فهو الصوف[2]. والمقصود هو التأكيد على بيان أهمية الشيء النفيس، وأنه من الصعوبة بمكان إدراك مرتبته. فالفقيه المغامي (ت 288هـ / 900م)[3]، كان من تلامذة الفقيه الأندلسي عبدالملك بن حبيب (ت 238هـ / 852م)، وعندما سأله بعض طلبة العلم أن يُصنّف في شرح كتاب الواضحة في الفقه لابن حبيب، لإيضاح ما غمُض منها، أجاب قائلاً: (حاولتُ نفسي من ذلك، فوجدتُ نفسي معه كمُرَقِّع الخز باللبود)[4]. وقد كانت الأندلس تنتج أنواعاً من الثياب تسمى (المُلبد المختم)، وبالذات في غرناطة[5].

وأورد (المقري) صيغة أخرى لهذا المثال جاءت بقلم القاضي عياض (ت: 544هـ / 1149م) إذ قال في نصٍ له: (.. كمرقع الوشي بالأديم..)[6].
ذكر (ابن العربي: ت 542هـ / 1147م) صيغة مشابهة لهذا المثل، وهي: (لا يُرقع الجديد بالخرق)[7]، وذلك في معرض حديثه أن الفرائض لا تجبرها النوافل.

---

(1) الفيروزابادي، القاموس المحيط، ج 2، ص 175.

(2) ومنه (اللبّادة) وهي ما يُلبس من اللبود للمطر؛ انظر: الفيروزابادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 234 - 235.

(3) يوسف بن يحيى بن يوسف الأزدي، المعروف بالمغامي، أبو عمر. من أهل قرطبة، وأصله من طليطلة، كان فقيهاً مبرزاً ونحوياً بارعاً؛ ابن الفرضي، تاريخ، ج 2، ص 933.

(4) عياض، ترتيب المدارك، المجلد الثاني، ص 34.

(5) المقري، نفح الطيب، ج 1، ص 201.

(6) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق سعيد أعراب ومحمد بن تاويت، (المحمدية: صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، د. ت)، ج 4، ص 7.

(7) ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله، القَبَس في شرح موطأ مالك بن أنس، تحقيق محمد عبدالله ولد كريم، ط 2، (الدمام: دار ابن الجوزي، 1433هـ)، ج 1، ص 234.

(ي)

39 - يُذكر البُلدان ويُسْكن جيّان

يُضـرب هـذا المثـل للدلالة على كـثرة الخصب والنمـاء، إذ امتـازت كورة جيـان[1]، بسَعَة العَيْش، ووفـرة الإنتاج الزراعي. وقـد أورده (الحميري)[2] بهـذه الصيغـة، أما (الزجالي)[3] فجـاء عنده بصيغة فعـل الأمر: (امْدَح البُلْدانْ، واسْكُنْ جَيّانْ).

40 - يُعطي الجوز من لا عنده أسنان

الجـوز هـو نبات مثمر في الأندلس. ويُضرب المثل لمـن ينال شيئاً لا حاجة به إليـه، ويُحرم مستحقه منه. فقد جرت قصـة لأحد طلبة العلم بقرطبة قال فيهـا: (أقمتُ مرّة بقرطبة، ولازمت سوق كتبها مدة أترقب فيها وقوع كتاب كان لي بطلبـه اعتنـاء، إلـى أن وقع وهو بخـط جيد وتسفـير. تجليد. مليح، ففرحـت به أشد الفرح، فجعلت أزيـد في ثمنه، فيرجع إلي المنادي بالزيادة علـيّ، إلى أن بلغ فوق حـدّه، فقلت: يا هذا، أرِني، مَـنْ يزيد في هذا الكتاب حتـى بلَّغه إلى ما لا يساوي، قال: فأراني شخصاً عليه لباس رياسة، فدنوت منه، وقلت: أعز الله سيّدنا الفقيه، إن كان لك غرضٌ في هذا الكتاب تركته لك، فقد بلغت به الزيادة بيننا فوق حدّه؛ فقال لي: لستُ بفقيه، ولا أدري ما فيـه، ولكني أقمتُ خزانة كتب، واحتفلت فيهـا لأتجمّل بها بين أعيان البلد، وبقـي فيها موضعٌ يَسَع هذا الكتـاب، فلما رأيتُه حَسَن الخـط جيّد التجليد استحسنتُـه، ولم أبـالِ بما أزيد فيه، والحمد لله على مـا أنعم به من الرزق

(1) جيّـانJean: تقع إلى الجنـوب الشرقي من قرطبة، واشتهرت بوفرة مياههـا، وخصوبة تربتها، وكثرة محاصيلها الزراعية، كما امتازت بإنتاج الحرير؛ الحميري، الروض، ص 183.

(2) الحميري، الروض المعطار، ص 183 184.

(3) الزجالي، ري الأوام، القسم الثاني، رقم المثل (465)، ص 105.

فهو كثير، قال: فأحرجني، وحملني على أن قلتُ له: نعم لا يكون الرزق كثيراً إلا عند مثلك، يُعطى الجوز من لا عنده أسنان، وأنا الذي أعلم ما في هذا الكتاب، وأطلب الانتفاع به، يكون الرزق عندي قليلاً، وتَحُول قلّة ما بيدي بيني وبينه)[1].

والجَوْز كما هو معروف لا يؤخذ لُبَابُه إلا بكَسْر قشْرته، وفي الأمثال العربية: (لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرُها)[2]، وكذلك في أمثال العامة في الأندلس: (بحَلّ جَوز، ما يُوكلّ حتى يُكَسَرُ)[3].

والمثل فيه اعتراض على الله تعالى في حُكمه، وقد تكلم العامة في الأندلس بما يُشبه هذا المثل، فقالوا: (يُعطي الله الفول لمن لا عنْدُ اضْرَسَيْن)[4]. ولهذا المَثل نظائر؛ في الأمثال العامية المصرية، قالوا: (يِدِّي الحَلَقْ لِلّي بَلا وْدَانْ)[5].

41 - يَفْتُك وطَرْيانة تؤدي الجُعْل

الجُعل: هو الإجارة على منفعة مظنون حصولها، مثل مشارطة الطبيب على البرء، والمعلم على الحذاق، والناشد على وجود العبد الآبق.[6]

وأما طِرْيانَة Teriana فهي مدينة صغيرة على شاطئ نهر الوادي الكبير، في الجهة المقابلة لإشبيلية. وتمتاز بكثرة حماماتها وضخامة أسواقها ومبانيها البيضاء[7].

(1) المقري، نفح الطيب، ج 1، ص 463.
(2) الثعالبي، التمثيل والمحاضرة، ص 251؛ الميداني، مجمع الأمثال، ج 3، ص 199.
(3) الزجالي، ري الأوام، القسم الثاني، المثل رقم (604)، ص 137.
(4) الزجالي، ري الأوام، المثل رقم (2143)، ص 585.
(5) أحمد تيمور، الأمثال العامية، رقم المثل (3140)، ص 520.
(6) ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ط 9، (بيروت: دار المعرفة، 1409هـ / 1988م)، ج 2، ص 235.
(7) ابن سعيد، المغرب، ج 1، ص 293.

ربمـا كان معنى المثل هو التنديد بمن يستمتع علـى حساب غيره. والمَثل، هو من كلام العامة في إشبيلية كما ذكر (ابن عبد المنعم الحميري)[1]، وقد ظل مسموعاً على ألسنة العوام في الأندلس على مدى سنوات مع تغيير طفيف في صياغته، فكانوا يقولون: (طرْيَانَ تَفتّكْ، وإشْبِلّيَ تَغْرَم الجُعَلْ)[2].

قـدّم (محمـد بن شريفـة) شرحـاً لهذا المثـل، مفترضـاً أن أصلـه يرجع إلـى مـا روي مـن أن أمـير إشبيليـة في عصـر الطوائف، المعتمـد بن عباد (461هـ - 484هـ / 1069 - 1091م)، فَرَضَ علـى أهل طِريانـة القيام بتجميل الجهات الواقعة على النهر، وهي الأماكن التي يرتادها المتنزهون[3].

وأحْسَبُ أنه لابد من الإشارة إلى أن المغارم هنا هي على أهل إشبيلية وليست علـى طِريانة التي تفرغت للفـرح فحسب. ذلك أن (ابن سعيـد) أشار إلى أن ممـا اشتُهـرت به طِريانة في أرجـاء الأندلس، هو حفـلات الطرب التي كانـت تقام فيهـا في الليالي القمرية مـن كل شهر[4]. فـإذا أضفنا إلى هذه الفكـرة، ما امتـازت به طِريانة مـن ضخامة الأسواق والحمامـات، وحُسْن المنظـر، وكثرة الشراجيـب المنقوشة المُذهّبة، وما قيـل في عناية المعتمد بن عبـاد بها، وحرصه البالغ على تجميلها وتبييض مبانيها المُقامة على شاطئ النهـر (لئلا تنبو العين عنها)[5]، أمكن لنـا أن نتصور أجواء اللذّة والسُرور التي كانت تعيشها طِريانة، ولكن على حساب إشبيلية.

(1) الحميري، الروض، ص 393.

(2) الزجالي، ري الأوام، المثل رقم (1050)، القسم الثاني، ص 242.

(3) ابـن سعيد، المغرب، ج 2، ص 293؛ وانظـر: تعليق محمد بنشريفة: الزجالي، ري الأوام، ص 242 243، الحاشية رقم (1050).

(4) ابن سعيد، المغرب، ج 1، ص 293.

(5) ابن سعيد، المغرب، ج 1، ص 293.

42 - يُحِبُ الشهادةَ والرُّجُوعَ إلى البيت

ويُشــير إلــى الإزراء بمن يتمــدّح في غير شــيء. أو قد يكون معنــى المثل هو استحالــة الجمــع بــين المتناقضــين، أو الإزراء بمــن يُظهــر نفســه شجاعاً ومقدامــاً في مواقفــه، لكنه يؤثر العافية، ويتنازل شيئــاً فشيئاً حين تشتدّ به المِحن وتعصف به الخطوب.

لقد استشهد بها (ابن حزم: ت 456هـ / 1063م) بهذا المثل في رسالته إلى ابــن الحوات الطليطلــي (ت: نحو 450هــ / 1058م) [1]، فقال: وتذكَّر قولَ العامة: (فلان يحب الشهادة والرجوع إلى البيت)[2].

(1) عبد الرحمن بن خلف المعافري، أبو أحمد؛ انظر: الحميدي جذوة، رقم (590).

(2) ابن حزم، رسالة البيان عن حقيقة الإيمان رسائل ابن حزم.، المجلد الثاني، ج 1، ص 188.

الخاتمة

أظهـر الرصـد والدراسة لهذا المجمـوع من الأمثال أن نصيـب الأندلس في إثـراء الفكر العربـي الإسلامي متعدد الجوانب مثلما هـو غزير المادة، وأن العقل الأندلسي تفاعل مع محيطه العربي الإسلامي، فأخذ عنه أولاً عناصر التكوين، ثم أعطاه لاحقاً معالم وضّاءة في الإبداع. فحين تدارس الأندلسيون العربيـة (لغةً وأدباً) ضربوا فيها بسهم وافر، فتميزت منظوماتهم في اللغة عمّـا سواهـا. وعندما تناشدوا الشعـر العربي جـدّدوا في أشكاله، فظهرت عندهم الموشحات والأزجال، فلا غرابة بعدئذٍ أن تكون لهم أمثالهم بالعربية الفصحى، وأن تكون هذه الأمثال انعكاساً لهذه الإبداعات في اللغة والأدب.

إذاً؛ لم يقتصـر الأندلسيون علـى أمثالهم الدارجة باللسـان العامي، وإنما كانـت لهـم أمثالهـم بفصيـح العربية، وقد جـاءت مُعبّرة عـن جوانب من نشاطاتهم السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية، فضلاً عن قيمتها التوثيقية لحوادث من التاريخ الأندلسي، فبعض هذه الأمثال أفرزته حوادث تاريخية معينة.

وعلـى الرغم مـن جِدّة الأمثـال الأندلسية في هذا المجمـوع؛ إلا أنه يُلاحظ علـى معظمها تأثرها بأمثال المشرق في مبناها ومعناها، مع تغيير طفيف في الكلمات وفي المُسميات مراعاة لمقتضيات الحال.

علـى أن الأهم هنـا؛ هو أن هذه الأمثـال أنتجتها فئـات متنوعة من شرائح المجتمـع الأندلسـي، من الرجـل إلى المرأة، ومـن العالم إلـى العاميّ، ومن العربـي إلى المُستعرب، طوال فـترة الوجود الإسلامي تَقريبـاً في الأندلس، ولهـذا الأمر دلالته علـى تغلغل العربية (لساناً، وفكـراً، وأسلوب حياة) بين مكونات المجتمع الأندلسي.

المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

- ابن الأبار، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (ت 658هـ):

1 - التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبدالسلام الهراس، (الدار البيضاء: دار المعرفة، د. ت)

2 - الحُلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، ط 1، (القاهرة: دار الكتاب العربي، 1963م)

3. المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، (مجريط: مطبع روخس، 1885م)

- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ):

4 - صحيح البخاري، نشره محمد محمد تامر، ط 2، (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1430هـ / 2009م)

- ابن بسام الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام (ت 542هـ):

5 - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ط 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ / 1998م)

- ابن بشكوال، خلف بن عبدالملك (ت 578هـ):

6 - الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، نشره عزت العطار الحسيني، ط 2، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1414هـ / 1994م)

- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت 487هـ):

7 - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس، ط 1، (د. م: د. ن، 1958م)

- ابن بلقين، عبدالله (ت بعد 483هـ):

8 - كتاب التبيان للأمير عبدالله بن بلقين آخر أمراء بني زيري بغرناطة، تحقيق أمين توفيق الطيبي، (الرباط: منشورات عكاظ، 1995م)

- الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد (ت 429هـ):

9 - التمثيل والمحاضرة، تحقيق صلاح الدين الهواري، ط 1، (صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، 1432هـ / 2011م)

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت 456هـ):

10 - رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد في الرذائل، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق إحسان عباس، ط 2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007م)

11 - رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها. رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق إحسان عباس، ط 1، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981م)

12 - طوق الحمامة في الألفة والألاف ،تحقيق حسن كامل الصيرفي، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1383هـ / 1964م)

13 - الفصل في الملل والأهواء والنحل، (بيروت: دار المعرفة، 1406هـ / 1986م)

14 - رسالة مراتب العلوم. رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق إحسان عباس، ط 2، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007م)

- الحميدي، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر (ت 488هـ):

15 - جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط 2، (القاهرة بيروت: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، 1403هـ / 1983م)

- الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت نحو 727هـ):

16 – الروض المعطار في خبر الأقطار، ط 2، (بيروت: مكتبة لبنان، 1948م)

– ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت 469هـ):

17 – المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق محمود علي مكي، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1393هـ / 1973م)

– الخشني، محمد بن حارث (ت 371هـ):

18 – أخبار الفقهاء والمحدثين، تحقيق ماريا لويسا آبيلا و لويس مولينا، (مدريد: معهد التعاون مع العالم العربي، 1992م)

19 – قضاة قرطبة، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966 م)

– ابن الخطيب، لسان الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 776هـ):

20 – الإحاطة في أخبار غرناطة، ط 2، تحقيق محمد عبد الله عنان، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1393هـ / 1973م)

21 – أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، ط 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ / 2003م)

– ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد (ت 681هـ):

22 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، د. ت)

– الخوارزمي، أبوعبدالله محمد بن أحمد (ت 387هـ):

23 – مفاتيح العلوم، (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، 1342هـ)

– الدُميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت 806هـ):

24 – حياة الحيوان الكبرى، ط 6، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1436هـ / 2015م).

– ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد (ت 595هـ):

25 – بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ط 9، (بيروت: دار المعرفة، 1409هـ / 1988م)

– الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسين (ت 379هـ):

26 – طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، (القاهرة: دار المعارف، د .ت)

– ابن الزبير الغرناطي، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم (ت 708هـ):

27 – صلة الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس وسعيد أعراب، (الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1413هـ / 1993 م)

– الزجالي، أبو يحيى عبدالله بن أحمد (ت 694هـ)

28 – أمثال العوام في الأندلس مستخرجة من كتابه (ري الأوام ومرعى السوام)، تحقيق محمد بن شريفة، (فاس: وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي، 1391هـ / 1971م)

– ابن الزيات، أبو الحجاج يوسف بن يحيى التادلي (ت 627هـ):

29 – كتاب التشوف لرجال التصوف، تحقيق أحمد التوفيق، (الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب بالرباط، 1984م)

– ابن سراج الأندلسي، أبو القاسم (ت 848هـ):

30 – فتاوى قاضي الجماعة أبي القاسم بن سراج الأندلسي، تحقيق محمد أبو الأجفان، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1420هـ / 2000م)

– ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ):

31 – المخصص، (بيروت: المكتب التجاري، د. ت)

– السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ):

32 – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، د. ت)

- أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان (ت 369هـ):

33 - الأمثال في الحديث النبوي، تحقيق عبدالعلي عبدالحميد، ط 1، (بومباي: الدار السلفية، 1402هـ / 1982م)

- ابن عاصم الغرناطي، أبو يحيى محمد بن عاصم (ت 857هـ):

34 - جنة الرضا في التسليم لما قدّر الله وقضى، تحقيق صلاح جرار، (عمان: دار البشير، 1410هـ / 1989م)

- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد (ت 328هـ):

35 - العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، (د .م: دار الفكر، د.ت)

- ابن عبدالملك المراكشي، أبو عبدالله محمد بن محمد (ت 703هـ):

36 - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق إحسان عباس وزميليه، ط 1، (تونس: دار الغرب الإسلامي، 2012م).

- ابن عذاري، أحمد بن محمد (ت بعد 712هـ):

37 - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق جورج كولان وليفي بروفنسال، (بيروت: دار الثقافة، 1400هـ / 1980م)

- العذري، أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس (ت 478هـ):

38 - نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق عبدالعزيز الأهواني، (مدريد: معهد الدراسات الإسلامية، 1965م)

- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله (ت 543هـ):

39 - عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، ط 1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1415هـ / 1995م)

40 - القَبَس في شرح موطأ مالك بن أنس، تحقيق محمد عبدالله ولد كريم، ط 2، (الدمام: دار ابن الجوزي، 1433هـ)

- ابن عسكر، أبو عبدالله محمد بن علي (ت 636هـ)، وابن خميس، أبو بكر محمد بن محمد (ت 639هـ):

41 - أعلام مالقة، تحقيق عبدالله المرابط الترغي، (بيروت. الرباط: دار الغرب الإسلامي ودار الأمان للنشر والتوزيع، 1420هـ / 1999م)

- عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ):

42 - أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق سعيد أعراب ومحمد بن تاويت، (المحمدية: صندوق إحياء التراث الإسلامي، د.ت)2

43 - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق أحمد بكير محمود، (بيروت. طرابلس: دار مكتبة الحياة ودار مكتبة الفكر، 1387هـ / 1967م)

- ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن محمد الأزدي (ت 403هـ):

44 - تاريخ علماء الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1404هـ / 1984م)

- ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي (ت 799هـ):

45 - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)

- الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ):

46 - القاموس المحيط، (بيروت: دار المعرفة، د. ت)

- ابن قزمان القرطبي، أبو بكر محمد بن عيسى (ت 555هـ):

47 - ديوان ابن قزمان القرطبي. إصابة الأغراض في ذكر الأعراض، تحقيق فيدريكو كورينتي، (د.م: دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 1434هـ / 2013م)

- المراكشي، عبدالواحد بن علي (ت 647هـ):

48 – المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان، (القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1383هـ / 1963م)

– المرواني، أبو طالب عبدالجبار بن عبدالله (ت 516هـ):

49 – عيون الإمامة ونواظر السياسة، تحقيق بشار عواد معروف وصلاح محمد جرار، ط 1، (تونس: دار الغرب الإسلامي، 1431هـ / 2010م)

– المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):

50 – نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1986م)

– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ):

51 – لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د. ت)

– الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت: ق 5هـ):

52 – مجمع الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا. بيروت: المكتبة العصرية، 1434هـ / 2013م)

– ابن هشام اللخمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت 577هـ):

53 – المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، تحقيق مأمون بن محي الدين الجنان، ط 1، (بيروت: دار الكتب العلمية 1415هـ / 1995م).

– ياقوت، أبو عبدالله ياقوت الحموي (ت 626هـ):

54 – معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، د. ت)

اليوسي، أبو الحسن اليوسي (ت 1102هـ):

55 – زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، ط 1، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 1401هـ / 1981م)

ثانياً. الدراسات الحديثة:

– أحمد تيمور:

1 – الأمثال العامية، ط 4، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1406هـ / 1986م)

– الصديق بن العربي:

2 – كتاب المغرب، ط 3، (د. م: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، 1404هـ / 1984م)

عبدالمجيد قطامش:

3 – الأمثال العربية، ط 1، (دمشق: دار الفكر، 1408هـ / 1988م)

– ماريا خيسوس روبيير امتى:

4 – الأدب الأندلسي، ترجمة أشرف علي دعدور، (القاهر: المجلس الأعلى للثقافة، 1999م)

– محمد بنشريفة:

5 – تاريخ الأمثال والأزجال في الأندلس والمغرب، (الرباط: منشورات وزارة الثقافة، 2006م)

– محمد عبدالله عنان:

6 – الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال، ط 2، (القاهرة: مؤسسة الخانجي، 1381هـ / 1961م)

7 – دولة الإسلام في الأندلس. العصر الثالث. القسم الثاني: عصر الموحدين، ط 2، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1411هـ / 1990م)

ثالثاً: الدوريات:

- حاتم عبيد:

1 - المثل: قضاياه ومعناه، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 67، 2005 م.

- حسناء داود:

2 - جمع وتدوين وشرح الأمثال العامية في مدينة تطوان ومقارنتها بنظائرها في مختلف البلاد العربية، ندوة الأمثال العامية في المغرب ندوة الأمثال العامية في المغرب: تدوينها وتوظيفها العلمي والبيداغوجي، الرباط، 5. 6 شوال 1422هـ / 21. 22 دجنبر 2001م، (الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، 2003م)

- عبدالعزيز الأهواني:

3 - أزجال ابن قزمان، مجلة المعهد المصري، المجلد 19، (1976 - 1978)



سيرة ذاتية

أستاذ دكتور خالد عبد الكريم حمود البكر، التخصص العام: التاريخ الإسلامي، التخصص الدقيق: التاريخ الأندلسي تاريخ المغرب الإسلامي. قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الملك سعود الرياض

اهتمامات علمية أخرى:

1 - السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين

2 - أدب الرحلة في العصر الإسلامي

3 - تأريخ التاريخ (تطور الكتابة التاريخية عند المسلمين)

المؤهلات العلمية:

أ - درجة البكالوريوس: كلية التربية جامعة الملك سعود 3 / 5 / 1404هـ.

ب - درجة الماجستير: كلية الآداب جامعة الملك سعود (12 / 8 / 1412هـ)، عنوان الرسالة: النشاط الاقتصادي في الأندلس خلال عصر الإمارة الأموية.

جـ - درجة الدكتوراه: كلية الآداب جامعة الملك سعود (20 / 1 / 1422هـ)، عنوان الرسالة: الرحلة الأندلسية إلى الجزيرة العربية من القرن الثاني حتى نهاية القرن السادس الهجري.

- الكتب المنشورة:

1 - النشاط الاقتصادي في الأندلس خلال عصر الإمارة الأموية، (الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، 1414هـ / 1993م).

2 - الرحلــة الأندلسيــة إلى الجزيــرة العربية من القرن الثــاني حتى نهاية القرن السادس الهجري، (الرياض: د. ن، 1423هـ) .

3 - (جهــود الليث بن سعد في التدويــن التاريخي) ، كتاب الدارة، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، 1434هـ .

4 - (مهــارات في قــراءة النصوص التاريخيــة) ، الرياض، دارة الملــك عبدالعزيز، تحت النشر.

kalbaker@ksu.edu.sa - kh.albaker@gmail.com

قائمة كتاب المجلة العربية

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
1	الإسلام والغرب حوار.. لا صراع	د. سعيد عطية أبوعالي	محرم 1418هـ/ مايو 1997م	240
2	إساءة معاملة الأطفال تلمس الأسباب والظروف	د. عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل	صفر 1418هـ/يونية1997م	241
3	أضرار الجوال بين الحقيقة والخيال	م. عبدالله بن حمد الكثيري	ربيع الأول 1418هـ/يوليو1997م	242
4	الأسلحة الكيميائية والجرثومية خطر في وجه الحضارة	د. عبدالعزيز بن علي الخضيري	ربيع الآخر 1418هـ/أغسطس1997م	243
5	من يشتري الضحك والفرح ؟!	عبد الله الجفري	جمادى الأولى 1418هـ/سبتمبر1997م	244
6	الملك عبدالعزيز ومراسلاته	د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	جمادى الآخرة 1418هـ/اكتوبر1997م	245
7	دمج المعاقين مع الأطفال الأسوياء	د. فوزية أخضر	رجب 1418هـ / نوفمبر 1997م	246
8	المؤتمر العام السادس والمجلس التنفيذي الثامن عشر للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة	عبد الرحمن محمد	شعبان 1418هـ/ديسمبر 1997م	247
9	أيام العار	جون سوين/ ترجمها منصور الخريجي	رمضان 1418هـ/يناير 1998م	248
10	الإنترنت تقنيات وخدمات	د. عبدالقادر بن عبدالله الفنتوخ	شوال1418هـ/فبراير1998م	249
11	الأكل الوسطي وحكاية هرمين	د. عدنان سالم باجابر	ذوالقعدة 1418هـ/ مارس1998م	250
12	الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله	د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي	ذو الحجة1418هـ/ ابريل1998م	251
13	الماء ثروة الحاضر.. وأمل المستقبل	د. أحمد عبدالقادر المهندس	محرم 1419هـ/يونيو1998م	252
14	المتقاعدون ووقت الفراغ	عبد العزيز بن علي الغريب	صفر1419هـ/يونيو1998م	253
15	فاعلية الأغذية الوارد ذكرها في القران الكريم	د. رافده الحريري	ربيع الأول 1419هـ/يوليو1998م	254
16	القاعدة والاستثناء في الإعلام والسياسة	د.فؤاد بن عبدالسلام الفارسي	ربيع الآخر 1419هـ/أغسطس1998م	255
17	الكتابة للأطفال لماذا ... ماذا نكتب وكيف ؟	محمد سعيد المولوي	جمادى الأولى 1419هـ/ سبتمبر 1998م	256
18	مسؤولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية	د. ساعد العرابي الحارثي	جمادى الآخرة 1419هـ/اكتوبر1998م	257
19	الأيام الثقافية للجامعات السعودية في رحاب الجامعات المغربية	المجلة العربية	رجب 1419هـ/نوفمبر1998م	258
20	الفياجرا شاغلة العالم !	جلال محمد حمام	شعبان1419هـ/ديسمبر1998م	259
21	العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية	عبد الله العلي النعيم	رمضان1419هـ/يناير 1999م	260

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
22	قراءة في فكر الملك عبدالعزيز	بدر بن أحمد كريم	شوال 1419هـ/فبراير1999م	261
23	الجودة ومواصفة آيزو 9000	د. إبراهيم بن علي الخضير	ذو القعدة1419هـ/ مارس1999م	262
24	أرقامنا العربية الأصيلة	د. إبراهيم احمد مسلم الحارثي	ذوالحجة 1419هـ/ ابريل1999م	263
25	القلق (مرض العصر) كيف يعالجه القران ؟	د. زهير أحمد السباعي	محرم 1420هـ/مايو1999م	264
26	تعليم الفتاة بين التفرد والمحاكاة	د. علي بن مرشد بن محمد المرشد	صفر1420هـ/يونيو1999م	265
27	الشيخ ابن باز (يبكيك محراب يئن ومنبر)	المجلة العربية	ربيع الأول1420هـ/يوليو1999م	266
28	الإمارة وتنمية السياحة	الأمير خالد الفيصل	ربيع الآخر 1420هـ/ أغسطس999م	267
29	في تأهيل الأدب الإسلامي نحو رواية إسلامية	د. حلمي محمد القاعود	جمادى الأولى1420هـ/سبتمبر1999م	268
30	الأدب المقارن في ضوء الرؤية العربية والإسلامية	محمود رداوي	جمادى الآخرة1420هـ/اكتوبر1999م	269
31	منظمة التجارة العالمية واستحقاقات العضوية	أ . أسامة بن جعفر فقيه	رجب 1420هـ/نوفمبر 1999م	270
32	مجلس التعاون الخليجي رؤية متابع	أحمد محمد سالم	شعبان1420هـ/ديسمبر1999م	271
33	الإسلام والغرب والدور السعودي في إقامة حوار بناء بينهما	د. عبدالعزيز بن إبراهيم السويل	رمضان1420هـ/يناير2000م	272
34	الترويح دوافعه- آثاره – ضوابطه	عبد الله بن ناصر السدحان	شوال1420هـ/فبراير 2000م	273
35	أمراض القلب والوقاية منها	أ.د. منصور محمد النزهة	ذوالقعدة1420هـ/فبراير2000م	274
36	العالم الإسلامي	محمد بن ناصر العبودي	ذو الحجة1420هـ/ ابريل2000م	275
37	ضياع الهوية في الفضائيات العربية	د. عائض الردادي	محرم1421هـ/مايو2000م	276
38	البلاستيك وصحة الإنسان	د. محيي الدين عمر لبنية	صفر1421هـ/مايو2000م	277
39	منهج التربية الإسلامية في ملء أوقات الفراغ	د. عثمان سيد أحمد خليل	ربيع الأول1421هـ/ يونيو2000م	278
40	المرأة كيف عاملها الإسلام	الشيخ/حسن بن عبدالله آل الشيخ	ربيع الآخر1421هـ/يوليو2000م	279
41	الفكاهة في أدب الشيخ علي الطنطاوي	أحمد علي آل مريع	جمادى الأولى1421هـ/ أغسطس2000م	280
42	مشكلة المياه وآفاق مستقبلها في المملكة العربية السعودية	أ.د. خالد بن عبدالرحمن الحمودي	جمادى الآخرة1421هـ/سبتمبر2000م	281
43	حقوق الإنسان في الإسلام	الشيخ/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ	رجب1421هـ/ اكتوبر2000م	282

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
44	الجاسر علاّمة وعلامة	د. عبدالله مناع	شعبان1421هـ/نوفمبر2000م	283
45	المردود الإيجابي للتفاعل التعليمي بين المعلم وطلابه	عبدالله بن مراد العطرجي	رمضان1421هـ/ديسمبر2000م	284
46	تجربة اليونسكو: دروس الفشل	د. غازي القصيبي	شوال1421هـ/يناير2001م	285
47	الفصيح مما أضاعه المشارقة وحفظه المغاربة	حماد بن حامد السالمي	ذوالقعدة1421هـ/فبراير2001م	286
48	صفحات من حياة الفقيد العلم الزاهد الشيخ محمد بن عثيمين	أ.د.عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار	ذوالحجة1421هـ/ مارس2001م	287
49	الصناعة السعودية عام 1430هـ(2010م) رؤية مستقبلية	م. عبدالله بن يحيى المعلمي	محرم1422هـ/ أبريل2001م	288
50	مشكلة العنوسة الأسباب والعلاج	رفعت محمد طاحون	صفر1422هـ/مايو2001م	289
51	الطب الشعبي حقائق وخرافات	د. حسام الدين أبو السعود	ربيع الأول1422هـ/ يونيو2001م	290
52	العربية لغة الوحي .. والوحدة	محمد عبدالشافي القوصي	ربيع الآخر1422هـ/يوليو2001م	291
53	حقيقة النوم وقفات وتأملات	يوسف محمد أبو عود	جمادى الأولى1422هـ/ أغسطس2001م	292
54	دور المدرسة في تربية النشء وبناء المجتمع	د. علي بن مرشد المرشد	جمادى الآخرة1422هـ/سبتمبر2001م	293
55	مشكلات طفلك الصحية في عامه الأول وحلولها	د. محمد مصطفى السمري	رجب1422هـ/ أكتوبر2001م	294
56	مفهوم العمل في الإسلام	حسين بن عبدالله بانبيله	شعبان1422هـ/نوفمبر2001م	295
57	الإسلام وأزمة الإنسان المعاصر	د. محمد عبدالمنعم خفاجي	رمضان1422هـ/ديسمبر2001م	296
58	النظم العدلية الثلاثة (وزارة العدل)	أخرجه : عبدالقادر باقي زاده	شوال1422هـ/يناير2002م	297
59	الأديب عبدالكريم الجهيمان عطاء لا ينضب	محمد بن عبدالرزاق القشعمي	ذوالقعدة1422هـ/فبراير2002م	298
60	الشخصية الإسلامية سمات وتحديات	طه محمد كسبه	ذوالحجة1422هـ/ مارس2002م	299
61	الشعر والأخلاق في تراث العرب النقدي	د. جعفر حسن الشكرجي	محرم1423هـ/ أبريل2002م	300
62	الشورى في النظام الإسلامي ومقارنتها بالنظم الأخرى	الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير	صفر1423هـ/ يونيو2002م	301
63	من أجل تصحيح صورة الإسلام في الغرب	د. حسن عزوزي	ربيع الأول1423هـ/ يونيو2002م	302
64	مقاييس الجمال في تجربة العميان الشعرية	د. عبدالله بن أحمد الفيفي	ربيع الآخر1423هـ/يوليو2002م	303
65	تعليم اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية	جاسم بن أحمد الجاسم	جمادى الأولى1423هـ/ أغسطس2002م	304

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
66	اصطخاب المفردات كلام يدخل في التخاطب لا الخطب !!	أحمد بن عبدالرحمن العرفج	جمادى الآخرة1423هـ/سبتمبر2002م	305
67	الطب النبوي بين الإبداع الصحي والطب الوقائي	حسين محي الدين سباهي	رجب 1423هـ/أكتوبر2002م	306
68	العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء المهني للصحفيين	د. عبدالعزيز بن علي المقوشي	شعبان 1423هـ/نوفمبر2002م	307
69	من وسائل وأساليب التربية النبوية	د. صالح بن علي أبوعراد	رمضان1423هـ/نوفمبر2002م	308
70	من حلل الشعراء وحيلهم الفنية	حجاب بن يحيى الحازمي	شوال1423هـ/يناير2003م	309
71	الحب بين الأدب والطب	د. غالب خلايلي	ذوالقعدة1423هـ/فبراير2003م	310
72	شبهات وأباطيل حول الطلاق والرد عليها	رفعت محمد مرسي طاحون	ذوالحجة1423هـ/فبراير2003م	311
73	وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية	أ.د.علي بن إبراهيم الحمد النملة	محرم1424هـ/مارس2003م	312
74	الأدب العربي في المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين	د. حسن بن فهد الهويمل	صفر1424هـ/ابريل2003م	313
75	الغذاء ودوره في تنمية الذكاء	د. نبيل سليم علي	ربيع الأول1424هـ/مايو2003م	314
76	الأديب محمد بن أحمد العقيلي لمحات من سيرته	مجاهد باعشن	ربيع الآخر1424هـ/يونيو2003م	315
77	جذور الحملة الإعلامية على الإسلام والسعودية وصراع الهويات	د. فهد العرابي الحارثي	جمادى الأولى1424هـ/يوليو2003م	316
78	أفكار في شعر الإمام الشافعي	عبدالله الجعيثن	جمادى الآخرة1424هـ/ أغسطس2003م	317
79	أهم أحداث المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها عام 1319هـ حتى 1424هـ	مساعد بن عبدالله الجنوبي	رجب1424هـ/سبتمبر2003م	318
80	أبو تراب الظاهري العالم الموسوعة أو سيبويه العصر	علوي طه الصافي	شعبان1424هـ/أكتوبر203م	319
81	وقفات مع الأستاذ عبدالله القرعاوي في ذكرياته	عبدالعزيز بن عبدالله السالم	رمضان1424هـ/نوفمبر2003م	320
82	المنهج العلمي في القران الكريم	محمد فيض الله الغامدي	شوال1424هـ/ديسمبر2003م	321
83	هل ينقرض الدبلوماسيون في حقبة العولمة؟	د. غازي بن عبدالرحمن القصيبي	ذوالقعدة1424هـ/يناير2004م	322
84	الحوار بين الثقافات والحضارات ضرورة	إبراهيم نويري	ذوالحجة1424هـ/يناير2004م	323
85	المرأة في الفتوحات الإسلامية	عبدالله بن ناصر الحديب	محرم1425هـ/فيرايرـ2004م	324
86	الأستاذ شيخ النقاد عبدالله عبدالجبار وماذا بعد عنه ؟!	عبدالله بن عبدالرحمن الجفري	صفر1425هـ/أبريل2004م	325
87	حسن صيرفي قراءة في جغرافية إنسان	محمد الدبيسي	ربيع الأول1425هـ/مايو2004م	326

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
88	العبقرية وأسسها الأربعة	فهد بن عامر الأحمدي	ربيع الآخر1425هـ/يونيو2004م	327
89	الإدارة الإلكترونية وتطبقاتها أنموذج إداري جديد	د. محمد حسن مفتي	جمادى الأولى1425هـ/يوليو2004م	328
90	مواجهة الفقر المشكلة وجوانب المعالجة	أ.د. علي بن إبراهيم النملة	جمادى الآخرة1425هـ/ أغسطس2004م	329
91	مكامن الخلل في العملية التربوية	عبيد بن عبدالله السويهري	رجب1425هـ/سبتمبر2004م	330
92	التجربة المعاصرة للتنظيم الإداري بالمملكة العربية السعودية	حسن بن محمد الشيخ	شعبان1425هـ/ أكتوبر2004م	331
93	الوسائل المفيدة للحياة السعيدة	الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدي	رمضان1425هـ/نوفمبر2004م	332
94	الإعجاز الطبي في القران والسنة والجديد في علم الطب	د. حسان شمسي باشا	شوال1425هـ/ ديسمبر2004م	333
95	أهمية حماية الهواء وطبقة الأوزون من أخطار التلوث	د. محمود درويش	ذوالقعدة1425هـ/ يناير2005م	334
96	العمل برؤية إيمانية	علي مدني الخطيب	ذوالحجة1425هـ/فبراير2005م	335
97	منهج الجدل وآداب الحوار في الفكر الإسلامي	أ.د.بركات محمد مراد	محرم1426هـ/فبراير2005م	336
98	الأسبرين حكاية بلا نهاية	د. محيى الدين عمر لبنيه	صفر1426هـ/مارس2005م	337
99	أحمد السباعي رائد الأدب والصحافة المكية	محمد عبدالرزاق القشعمي	ربيع الأول1426هـ/ أبريل2005م	338
100	إطلالة على المشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية	حسين محمد بافقيه	ربيع آخر1426هـ/مايو2005م	339
101	ذاكرة العراق التاريخية والحضارية	علوي طه الصافي	جمادى الأولى1426هـ/يونيو2005م	340
102	أم القرى خصوصية المكان والعمران	د.م. يحيى حسن وزيري	جمادى الآخرة1426هـ/يوليو2005م	341
103	الحفاظ على البيئة من منظور إسلامي	عبدالعزيز بن سعد الدغيثر	رجب1426هـ/أغسطس2005م	342
104	الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية	أ. حجاب بن يحيى الحازمي	شعبان1426هـ/سبتمبر2005م	343
105	الضمانات الشرعية لحماية الأسرة في الإسلام	علي مدني رضوان الخطيب	رمضان1426هـ/ أكتوبر2005م	344
106	الأدب الوجداني إبداع وفرسان	فوزي خياط	شوال1426هـ/نوفمبر2005م	345
107	الإدارة السوية وحمايتها من الضغوط الحياتية	أ.د. نبيل سليم علي	ذوالقعدة1426هـ/ ديسمبر2005م	346
108	الحج :أحكام وأسرار قراءة تأملية في شعائر الحج ومناسكه	سالم بن عبدالله الشهري	ذوالحجة1426هـ/يناير2006م	347
109	جمع الجواهر في الملح والنوادر	د.عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	محرم1427هـ/فبراير2006م	348

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
110	مكة المكرمة أهمية الدور والمكان	د.عمر بن يحيى محمد	صفر1427هـ/مارس2006م	349
111	الإبداع والتحديث في فكر سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد 1329/1402هـ	د. صالح بن عبدالله بن حميد	ربيع الأول1427هـ/ أبريل2006م	350
112	الزمان يزور المكان	د.غازي بن عبدالرحمن القصيبي	ربيع الآخر1427هـ/مايو2006م	351
113	رثاء الزوجة في الشعر العربي الحديث	حسني سيد لبيب	جمادى الأولى1427هـ/يونيو2006م	352
114	مشاعر أب في رسائل حرّى	د، إبراهيم بن مبارك الجوير	جمادى الآخرة1427هـ/يوليو2006م	353
115	رؤية في الفساد والجريمة	سليمان بن محمد الجريش	رجب1427هـ/أغسطس2006م	354
116	الحكومة الإلكترونية دراسة للتجربة التقنية المعلوماتية في المملكة العربية السعودية	حسن بن محمد الشيخ	شعبان1427هـ/سبتمبر2006م	355
117	آفاق المناجاة في شعر الدكتور سعد بن عطيه الغامدي	علي بن محمد العمير	رمضان1427هـ/ أكتوبر2006م	356
118	الفقه الإسلامي أهميته والعناية بمصادره وأهله	د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي	شوال1427هـ/نوفمبر2006م	357
119	المستشرقون بين الوفاء والافتراء	رفعت محمد طاحون	ذوالقعدة1427هـ/ديسمبر2006م	358
120	نحو خطاب لساني نقدي عربي أصيل	فاتح زيوان	ذوالحجة1427هـ/يناير2007م	359
121	المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالمملكة العربية السعودية	ناصر بن محمد الحميدي	محرم1428هـ/فبراير2007م	360
122	الطائفية والتفكيك بعد سقوط بغداد	د . عايض الردادي	صفر1428هـ/مارس2007م	361
123	شنين الدموع	د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	ربيع الأول1428هـ/ أبريل2007م	362
124	وميض من قبس الإسلام	د. رافدة بنت عمر الحريري	ربيع الآخر1428هـ/مايو2007م	363
125	الثوابت والمتغيرات في المجتمع السعودي	الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود ابن عبدالعزيز آل سعود	جمادى الأولى1428هـ/يونيو2007م	364
126	هاملتون جيب وكتابة الاتجاهات الحديثة في الإسلام	زكي بن عبدالله الميلاد	جمادى الآخرة1428هـ/يوليو2007م	365
127	لمحات في التربية الإسلامية	بهاء الدين عبدالله الزهوري	رجب1428هـ/أغسطس2007م	366
128	موقع العقل في ظل التشريع	رغداء محمد زيدان	شعبان1428هـ/سبتمبر2007م	367
129	الإسلام بين العالمية والعولمة	د . خالد احمد حربي	رمضان1428هـ/ أكتوبر2007م	368
130	مقدمة في الشعر الياباني	علاء الدين رمضان	شوال1428هـ/نوفمبر2007م	369
131	الترجمة رؤية في الواقع العربي	د. محمد بن عبدالله العبد اللطيف	ذوالقعدة1428هـ/ديسمبر2007م	370

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
132	من سجن الأسطورة إلى رحم التاريخ	د فاطمة الياس	ذوالحجة1428هـ/يناير2008م	371
133	مفهوم الشعر عند ابن سينا	علي العلوي	محرم1429هـ/يناير2008م	372
134	اغتراب الثقافة الكل عن المجتمع الكيان	د علي بن حمد الخشيبان	صفر1429هـ/فبراير2008م	373
135	الأغذية المعدلة وراثيا مالها وما عليها	د عبدالعزيز بن ابراهيم العثيمين	ربيع الأول1429هـ/مارس2008م	374
136	النحو في عصر العولمة	د. فالح بن شبيب العجمي	ربيع الآخر1429هـ/أبريل2008م	375
137	تقاليد الكرم عند العرب	محمد السموري	جمادى الأولى1429هـ/مايو2008م	376
138	الكنتية خطاب السيرة الذاتية	أحمد علي آل مريع	جمادى الآخرة1429هـ/يونيو2008م	377
139	من تراثنا الحديث في اللغة والفكر والحضارة	عبد الله العلايلي وآخرون	رجب1429هـ/يوليو 2008م	378
140	ثقافة التعليم الالكتروني	د.زكريا يحيى لال	شعبان1429هـ/أغسطس2008م	379
141	الصحافة المطبوعة في عصر الملتيميديا	د. عثمان بن محمود الصيني	رمضان1429هـ/سبتمبر2008م	380
142	التجربة الشعرية الجديدة في السعودية	د. عالي بن سرحان القرشي	شوال1429هـ/ اكتوبر2008م	381
143	المصطلح الإيقاعي في التراث الأدبي / القافية نموذ جا	فريد محمد أمعضشو	ذوالقعدة1429هـ/نوفمبر2008م	382
144	معركة الشعر المنثور في الصحافة السعودية قبل نصف قرن	محمد بن عبدالرزاق القشعمي	ذوالحجة1429هـ/ديسمبر2008م	383
145	رواد الغناء في الجزيرة العربية من الشفوية إلى التسجيل	أحمد الواصل	محرم 1430هـ/يناير 2009م	384
146	قراءة في الظواهر التمثيلية العربية	سامي عبداللطيف الجمعان	صفر 1430هـ/فبراير 2009م	385
147	الأدب في البرازيل رؤية ومختارات	د . رشا احمد إسماعيل	ربيع الأول1430هـ/مارس2009م	386
148	أدب المدونات	شاكر لعيبي	ربيع الآخر1430هـ/أبريل2009م	387
149	الثقافة الأفقية وموت النخبة	د فهد العرابي الحارثي	جمادى الأولى1430هـ/مايو2009م	388
150	رحلة الأدب العربي الحديث إلى الإنجليزية	د.موسى أحمد الحالول	جمادى الآخرة1430هـ/يونيو2009م	389
151	مترجمو ألف ليلة وليلة	سيلفانا الخوري	رجب1430هـ/يوليو 2009م	390
152	رحلة الكتاب في الحضارة الإسلامية	محمد رجب السامرائي	شعبان1430هـ/أغسطس2009م	391
153	النسبية وما بعدها (ألبرت آينشتاين ،ستيفن ،مايكل)	د.عبدالله نعمان الحاج	رمضان1430هـ/سبتمبر2009م	392

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
154	مذكرات أبي القاسم الشابي	د. نور الدين صمود	شوال1430هـ/ اكتوبر2009م	393
155	العولمة والأدب العربي المعاصر	د.أسامة محمد البحيري	ذوالقعدة1430هـ/نوفمبر2009م	394
156	مالك بن نبي في ذاكرة عبدالسلام الهراس	د . محمد البنعيادي	ذوالحجة1430هـ/ ديسمبر2009م	395
157	رحلة إلى الحجاز	إبراهيم عبدالقادر المازني	محرم 1431هـ/يناير 2010م	396
158	قصائد أعجبتنا من غازي القصيبي	غازي بن عبدالرحمن القصيبي	صفر 1431هـ/فبراير 2010م	397
159	البيروقراطية وإدارة المعرفة	د عبدالله مسفر الوقداني	ربيع الأول1431هـ/ مارس2010م	398
160	النص السردي الأندلسي مداخل لقراءة جديدة	إبراهيم الحجري	ربيع الآخر1431هـ/ أبريل2010م	399
161	أوراق منير العجلاني	منير العجلاني	جمادى الأولى1431هـ/ مايو2010م	400
162	الألعاب في النظرية الأدبية	فارغا سلطان ترجمة عثمان الجبالي	جمادى الآخرة1431هـ/يونيو2010م	401
163	عالم الكتابة القصصية للطفل	عبد الباقي يوسف	رجب1431هـ/يوليو 2010م	402
164	أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي	فاتح زيوان	شعبان1431هـ/ أغسطس2010م	403
165	بدر الكبرى المدينة والغزوة	د. محمد عبده يماني	رمضان1431هـ/سبتمبر2010م	404
166	في الفكر الخلدوني	يوسف الحناشي	شوال1431هـ/ اكتوبر2010م	405
167	ميغيل آسين بلاثيوس رائد الاستعراب الاسباني المعاصر	محمد عبدالرحمن القاضي	ذوالقعدة1431هـ/نوفمبر2010م	406
168	الشعر في المدينة المنورة بين القرنين 12-14هـ	د . عاصم حمدان	ذوالحجة1431هـ/ ديسمبر2010م	407
169	الرواية العربية والفنون السمعية البصرية	د . حسن لشكر	محرم 1432هـ/يناير 2011م	408
170	بدايات تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية	محمد عبدالرحمن القشعمي	صفر 1432هـ/فبراير 2011م	409
171	التحيز العربي للنقد الغربي	د.علي حمادي صديقي	ربيع الأول1432هـ/فبراير2011م	410
172	اليد واللسان	عبدالله محمد الغذامي	ربيع الآخر1432هـ/ أبريل2011م	411
173	علم الحوار الاسلامي	د خالد أحمد حربي	جمادى الأولى1432هـ/ مايو2011م	412
174	الموسوعات الفردية	د علي ابراهيم النملة	جمادى الآخرة1432هـ/يونيو2011م	413
175	تاريخ الهايكو الياباني	ريو يوتسويا ترجمة سعيد بوكرامي	رجب1432هـ/ يونيو2011م	414

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
176	أدب الرحلات النبيلة	محمد منصور	شعبان1432هـ/يونيو2011م	415
177	الخطاب الافتتاحي في القران الكريم	د عبدالملك أشهبون	رمضان1432هـ/أغسطس2011م	416
178	السيرة الذاتية مقاربة الحد والمفهوم	أحمد علي آل مريع	شوال1432هـ/سبتمبر2011م	417
179	الجاحظ في مرآة أبي حيان	ابراهيم صبري راشد	ذوالقعدة1432هـ/أكتوبرر2011م	418
180	الإسلام وحقوق الانسان	زكي الميلاد	ذوالحجة1432هـ/نوفمير2011م	419
181	التراث العلمي العربي وقاماته	صلاح الشهاوي	محرم 1433هـ/ديسمبر 2011م	420
182	حساسية الوائي وذائقة المتلقي	عبدالباقي يوسف	صفر1433هـ/يناير2012م	421
183	وفيات المثقفين 2011	المجلة العربية	ربيع الأول1433هـ/فبراير2012م	422
184	الإسهام الإسلامي في التجديد الفلسفي للقرن 12م	خواكين لومبا فوينتيس	ربيع الآخر1433هـ/مارس2012م	423
185	في ثياب الاعرابي الأصمعي إمام الأنثروبولوجيا العربية	فاضل الربيعي	جمادى الأولى1433هـ/ابريل2012م	424
186	شعر الجن في التراث العربي	د. عبدالله سليم الرشيد	جمادى الآخرة1433هـ/مايو2012م	425
187	رندة الإسلامية أمنع حصون الأندلس الجنوبية	محمد القاضي	رجب1433هـ/يونيو2012م	426
188	مديح الأسئلة الصعبة ألغاز العلم المحيرة	د. عبدالله الحاج	شعبان1433هـ/يوليو2012م	427
189	فرق العمل العلمية في الحضارة الاسلامية	د . خالد أحمد الحربي	رمضان1433هـ/أغسطس2012م	428
190	موجز تاريخ الأدب الأمريكي	كارثرين فان سباكرن	شوال1433هـ/سبتمبر2012م	429
191	المشكلات الفلسفية عند ابن حزم والبصري وابن رشد	د. بركات محمد مراد	ذوالقعدة1433هـ/أكتوبر2012م	430
192	السيرة لعبة الكتابة	خالد فؤاد طحطح	ذوالحجة1433هـ/أكتوبر 2012م	431
193	آراء إخوان الصفا وخلان الوفا إعجاب وعجب	د. رشيد الخيون	محرم 1434هـ/ديسمبر 2012م	432
194	كتابات السياب النثرية	د . حسن الغرفي	صفر1434هـ/يناير2013م	433
195	عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم	عباس محمود العقاد	ربيع الأول1434هـ/فبراير2013م	434
196	ابن رشد وشوق المعرفة	د . بنسالم حميش	ربيع الآخر1434هـ/مارس2013م	435
197	اللغة هوية ناطقة	د . عبدالله البريدي	جمادى الأولى1434هـ/ابريل2013م	436

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
198	شعر الموسوسين في العصر العباسي	د.عبدالمجيد الإسداوي	جمادى الآخرة1434هـ/مايو2013م	437
199	الشعر والنثر في التراث البلاغي والنقدي	عبداللطيف الوراري	رجب1434هـ/يونيو2013م	438
200	أثر الكوارث الطبيعية في المجال الاقتصادي بالمغرب	د. عبدالهادي البياض	شعبان1434هـ/يوليو2013م	439
201	الاستشراق بين منحنيين النقد الجذري أو الإدانة	د. علي إبراهيم النملة	رمضان1434هـ/أغسطس2013م	440
202	سجع المنثور لأبي منصور الثعالبي(350-429هـ)	د. أسامة محمد البحيري	شوال1434هـ/سبتمبر2013م	441
203	العشاق الثلاثة	د. زكي مبارك (1892-1952)	ذوالقعدة1434هـ/سبتمبر2013م	442
204	أسس العلوم الحديثة في الحضارة الإسلامية	د . خالد حربي	ذو الحجة1434هـ/أكتوبر2013م	443
205	الفلسفة في فكر ابن تيمية جدل النص والتاريخ	د. أحمد محمد سالم	محرم1435هـ/نوفمبر 2013م	444
206	السينما والجذور	ترجمة خالد أقنعي	صفر1435هـ/ديسمبر2013م	445
207	الموروث الشعبي في السرد العربي	محمد عزيز العرفج	ربيع الأول1435هـ/يناير2014م	446
208	الطب والأدب علائق التاريخ والفن	د. عبدالله سليم الرشيد	ربيع الآخر1435هـ/فبراير2014م	447
209	أبو عمر أحمد بن حربون	د. عبدالله بن علي بن ثقفان	جمادى الأولى1435هـ/مارس2014م	448
210	المرجعية والمنهج دراسة نظرية تطبيقية	د. أحمد مرزاق	جمادى الآخرة1435هـ/أبريل2014م	449
211	اللغة الشاعرة	عباس محمود العقاد	رجب1435هـ/مايو2014م	450
212	ظاهرة التداخل الشعري في المصادر العربية	د. عبدالرزاق حويزي	شعبان1435هـ/يونيو2014م	451
213	رمضان ذاكرة الزمان والمكان	محمد رجب السامرائي	رمضان1435هـ/يوليو2014م	452
214	القدس الشريف في الاستشراق اليهودي	د محمد رضوان	شوال1435هـ/أغسطس 2014م	453
215	الإبداع والنبوغ	د محمد فتحي	ذوالقعدة1435هـ/سبتمبر2014م	454
216	الرحلة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة (ج1)	أحمد محمود أبوزيد	ذو الحجة1435هـ/أكتوبر2014م	455
217	نصوص النقد الأدبي لدى حماد الراوية	د الحسين زروق	محرم 1436هـ/نوفمبر2014م	456
218	الحسن بن الهيثم ومآثره العلمية	د أحمد فؤاد باشا	صفر 1436هـ/ديسمبر2014م	457
219	النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي	د محمد مريتي	ربيع الأول 1436هـ/يناير2015م	458

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
220	المناخ والمجتمع	د عبدالهادي البياض	ربيع الآخر 1436هـ/فبرايرر2015م	459
221	الفنون الأدائية والمستقبل نحو ذاكرة الغناء السعودي	أحمد الواصل	جمادى الأولى 1436هـ/مارس2015م	460
222	الإنسان القروسطي	إبراهيم الحجري	جمادى الأخرة 1436هـ/ابريل2015م	461
223	الاسْتِغْرَاب: المَنْهَجُ فِي فَهْمِنا الغَرْبِ	د. علي النملة	رجب 1436هـ/ مايو 2015م	462
224	فن الترسل العربي قديما وحديثا	عبدالقادر بنعبدالله / عبدالحميد أسقال	شعبان 1436هـ/يونيو 2015م	463
225	أبو الطيب المتنبي	عباس العقاد	رمضان 1436هـ/ يوليو 2015م	464
226	الخيال وشعريات المتخيل	د.محمد الديهاجي	شوال 1436هـ/ أغسطس 2015م	465
227	فن التأويل	ترجمة: محمد احمد عثمان	ذو القعدة 1436هـ/ سبتمبر 2015م	466
228	الرحلة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة (ج2)	أحمد أبوزيد	ذو الحجة1436هـ/ أكتوبر 2015م	467
229	نظرات في الشعر العربي	أحمد بن سليمان اللهيب	محرم1437هـ/ نوفمبر 2015م	468
230	عدسة التاريخ	أسامة سليمان الفليّح	صفر 1437 هـ - ديسمبر 2015	469
231	مقاربات علمية للمقاصد الشرعية	د. أحمد فؤاد باشا	ربيع الأول 1437 هـ - ديسمبر 2015	470
232	وفيات 2015	هاني الحجي	ربيع الآخر 1437 هـ - يناير 2016	471
233	أحمد مشاري العدواني من الأزهر الشريف إلى ريادة التنوير	حمد عبدالمحسن الحمد	جمادى الأولى 1437 هـ - فبراير 2016	472
234	مساجلات نقدية في الثقافة العربية المعاصرة	محمد القاضي	جمادى الآخرة 1437 هـ - مارس 2016	473
235	الشيخ الرئيس أبوعلي ابن سينا (توثيق ببليوجرافي)	د. أمين سليمان سيدو	رجب 1437 هـ - أبريل 2016	474
236	لغات جنوب الجزيرة العربية	عبدالرزاق القوسي	شعبان 1437 هـ - مايو 2016	475
237	شهر لا مثيل له	علاء الدين حسن	رمضان 1437 هـ - يوليو 2016	476
238	الجذور التاريخية لأدب الأطفال عند العرب	د. محمود إسماعيل آل عمار	شوال 1437 هـ - يوليو 2016	477
239	الترجمة العربية من مدرسة بغداد إلى مدرسة طليطلة	د. حسن بحراوي	ذو القعدة 1437 هـ - أغسطس 2016	478
240	فن كتابة القصة المصورة (comics)	صفية خالد المزيني	ذوالحجة 1437 هـ - سبتمبر 2016	479
241	هكذا تكلم رجاء جارودي	نادية المديوني	محرم 1438 هـ - أكتوبر 2016 م	480

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
242	مقالات الرافعي المجهولة في اللغة والأدب	وليد عبدالماجد كساب	صفر 1438 هـ - نوفمبر 2016 م	481
243	الترجمة وتحريف الكلم	محمد خير محمود البقاعي	ربيع الأول 1438 هـ -ديسمبر 2016م	482
244	التعلم المنظم ذاتياً	إبراهيم بن عبدالله الحسينان	ربيع الآخر 1438هـ -يناير 2017م	483
245	حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية	خالد بن أحمد اليوسف	جمادي الأولى 1438 هـ - فبراير 2017 م	484
246	طيّء الجبلان: أجا وسلمى	د. فضل عمار العماري	جمادي الآخرة 1438 هـ مارس 2017 م	485
247	محمد بن الحسن الشيباني: الإمام العبقري	د. هشام بن عبدالملك بن دهيش	رجب 1438 هـ - أبريل 2017 م	486
248	منازل النص الأدبي: مقترح النص الشعري	د. إيهاب النجدي	شعبان 1438 هـ - أبريل 2017 م	487
249	مقالات الرافعي المجهولة (ج2)	وليد عبدالماجد كساب	رمضان 1438 هـ - يونيو 2017 م	488
250	السرقات الشعرية والتناص	إبراهيم بن سعد الحقيل	شوال 1438 هـ - يوليو 2017 م	489
251	وديع فلسطين حكايات دفتري القديم	صلاح حسن رشيد	ذو القعدة 1438 هـ - أغسطس 2017 م	490
252	الخط العربي	د. علي عفيفي علي غازي	ذو الحجة 1438 هـ - سبتمبر 2017 م	491
253	أميون شعراء فصحاء	د. أحمد بلحاج آية وارهام	محرم 1439 هـ أكتوبر 2017 م	492
254	أحمد ذكي باشا ومخطوطات الإسكوريال	د. رشيد العفاقي	صفر 1439 هـ نوفمبر 2017 م	493
255	خطاب الرحلة المغربية إلى الحجاز	د. الحسن الغشتول	ربيع الأول 1439 هـ - ديسمبر 2017 م	494
256	مصادر القانون الدولي العام	د. هشام بن عبدالملك بن دهيش	ربيع الآخر 1439 هـ - يناير 2018 م	495
257	مَجمعيّات أحمد حسن الزيات	صلاح حسن رشيد	جمادى الأولى 1439 هـ - فبراير 2018 م	496
258	السيرة الذاتية في التراث العربي	د. أسامة محمد البحيري	جمادى الآخرة 1439 هـ - مارس 2018 م	497
259	مسرح الطفل	عبدالعزيز بن عبدالرحمن السماعيل	رجب 1439 هـ - أبريل 2018 م	498
260	الحدث ووسائل الإعلام	خالد طحطح	شعبان 1439 هـ - مايو 2018 م	499
261	الزوجان العالمان	أحمد إبراهيم العلاونة	رمضان 1439 هـ - يونيو 2018 م	500
262	كتابات الرحالة مصدر تاريخي	د. علي عفيفي غازي	شوال 1439 هـ - يوليو 2018 م	501
263	محمد سعيد العريان: تحت الرماد	وليد عبدالماجد كساب	ذو القعدة 1439 هـ - أغسطس 2018 م	502

رقم الكتاب	اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
264	الرحلة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة	أحمد أبوزيد	ذو الحجة 1439 هـ - سبتمبر 2018 م	503
265	الخلفيات المنهجية في دراسات المستشرقين	د. السيد الشوربجي	محرم 1440 هـ - أكتوبر 2018 م	504
266	الكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية	د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب	صفر 1440 هـ - نوفمبر 2018 م	505
267	طه حسين: من العمامة إلى الطربوش	صدوق نور الدين	ربيع الأول 1440 هـ - نوفمبر 2018 م	506

فضـــلاً عن قيمتها الثقافيــة باعتبارها لوناً من ألــوان الأدب؛ فإن للأمثــال قيمة علمية كبيرة، إذ تسـلط الضوء على جوانب حضارية غاية في الأهمية من حياة الأمم والشعوب.

وقد رصد المؤلف في هذا الكتاب أكثر من أربعين مثلاً أندلسياً، واضعاً محــددات لاختيار المثل، منهــا: أن يكون المثل عربيــاً فصيحاً، نابعاً من تاريخ الأندلــس، ومتأثراً ببيئتهــا المحلية. وقد أورد أغلبها مشروحاً، مربوطاً بحوادث معينة، مــع مقارنة بمــا يقابله من الأمثــال المشرقية.. وغيرهــا من اللطائـف التي تجعل مــن الكتاب مادة مسلية وممتعة بقالب علمي.